



Laarbi tbessi –tebessa University

Universite laarbi tbessi –tebessa

جامعة العربي التبسي -تبسة-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

لغتي النص السردي عند تلاميذ المرحلة الثانوية

سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة / نموذج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

- تخصص تعليمية اللغات -

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبتين:

نسيمة زمالي

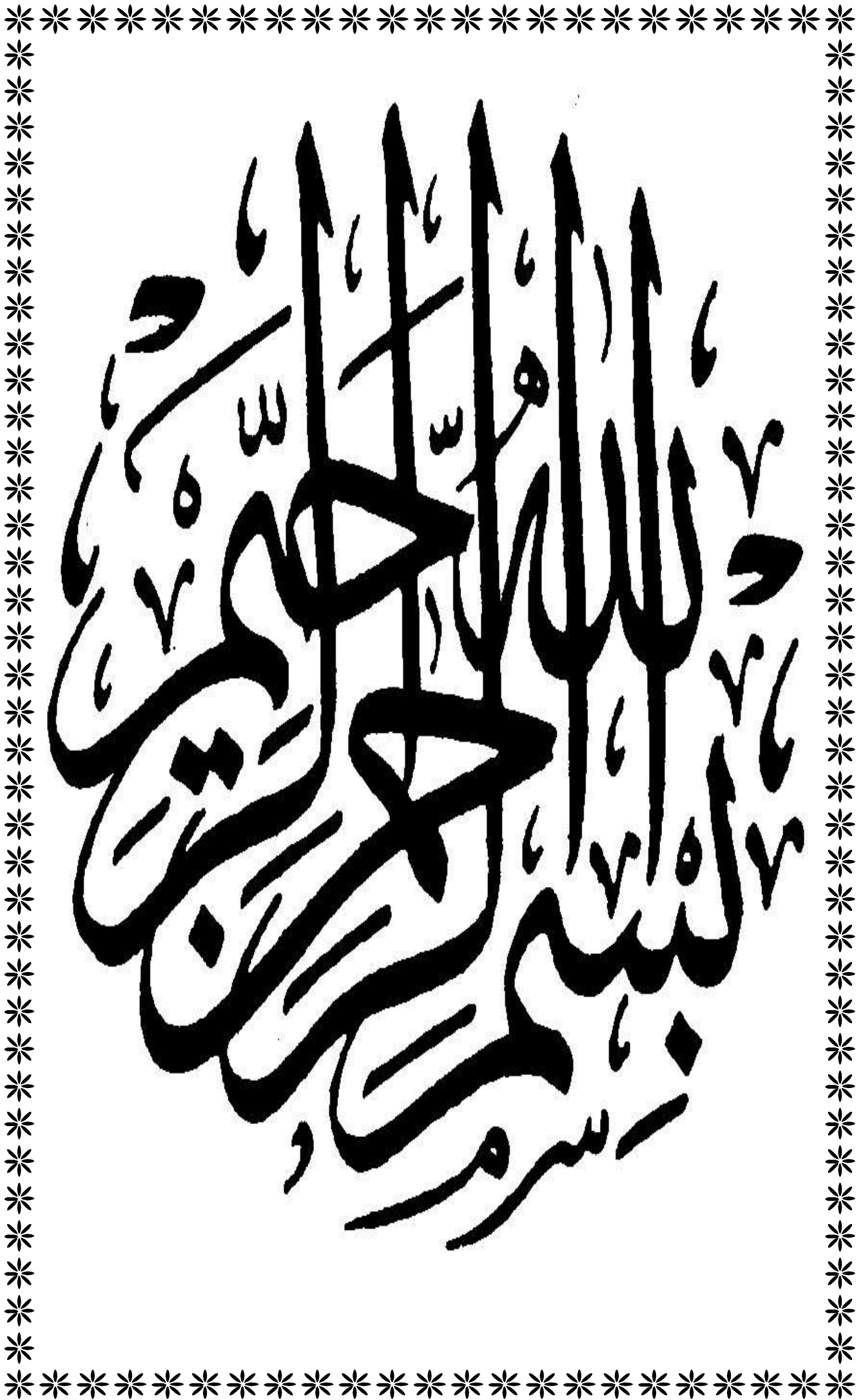
- مها زروقي

- خديجة درار

اللجنة العلمية

الصفة	الجامعة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة تبسة	أستاذ محاضر (ب)	مكي سعد الله
مشرفا ومقررا	جامعة تبسة	أستاذ محاضر (أ)	نسيمة زمالي
مناقشا	جامعة تبسة	أستاذ محاضر (ب)	رشيد منصر

الموسم الجامعي: 2020/2019.

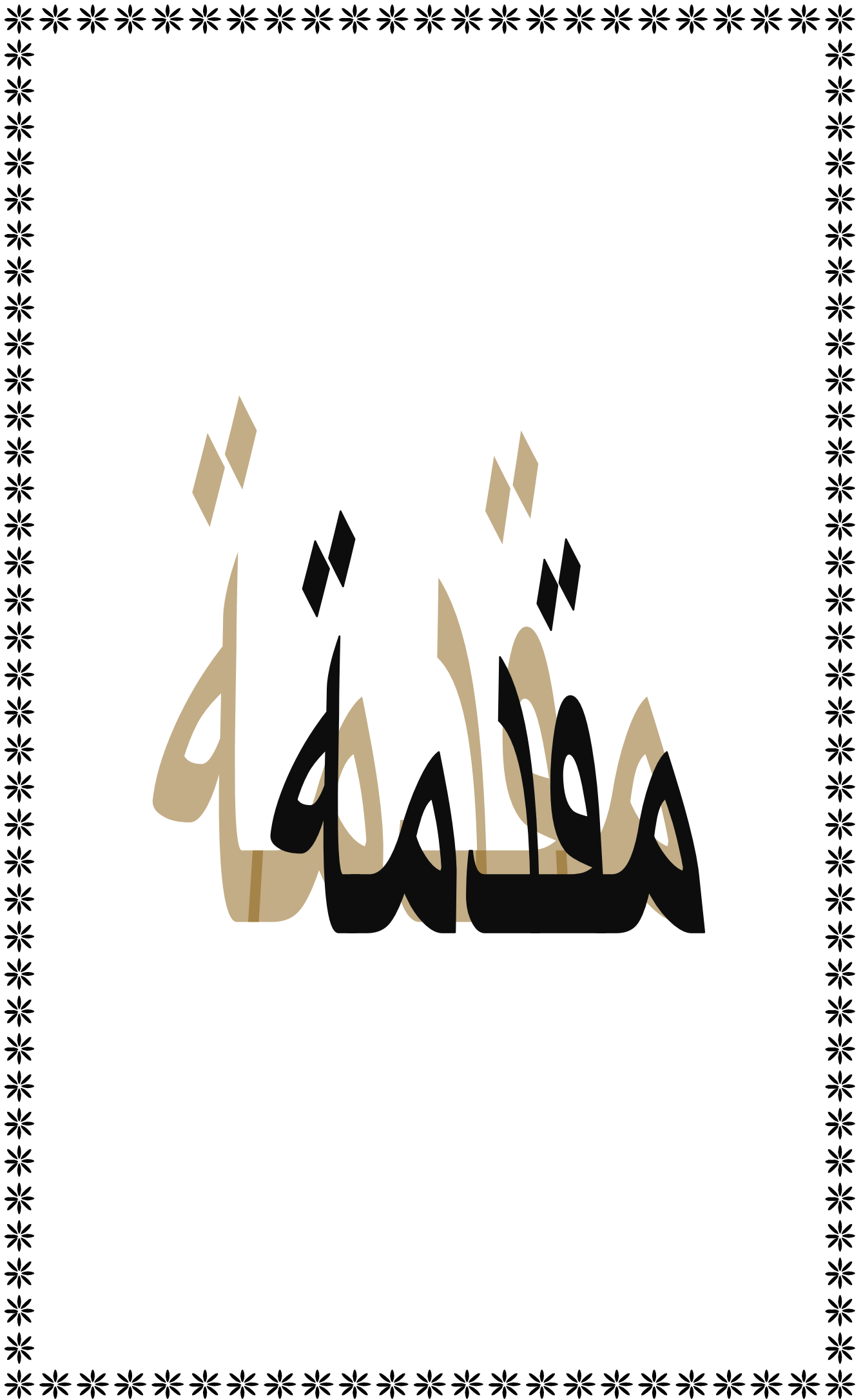


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى اله عليه وسلم "من اصطنع
الكيم معروفا فجازوه ،فإن عجزتم عن مجازاته
فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فإن الله شاكر
يحب الشاكرين"

نحمد الله عز وجل الذي منحنا القدرة على إنجاز
هذا العمل المتواضع ،وبعد نتوجه بجزيل الشكر و
فائق التقدير إلى الأستاذة الفاضلة "رمالي نسيمة"
على مساعداتها لنا في انجاز هذا العمل و على
جميل صبرها و جهودها الحثيثة ونصائحها
الصائبة ،ونسأل الله أن يجازيها خيرا كما نشكر
أعضاء اللجنة المناقشة ، و نوجه الشكر إلى كل
من ساعدنا من قريب أو بعيد.



مفاتيح

بسم الله خير الأسماء في الأرض و السماء ، و الحمد لله ذي النعمان و الأداء و أصلي وأسلم على قدوتنا و معلمنا محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أما بعد:

تعتبر المرحلة الثانوية أهم مرحلة في التعليم تعمل على تأهيل التلاميذ و تطويرهم وتهيئتهم للدراسة الجامعية ، وذلك من خلال النصوص التي تشكل كتاب اللغة العربية من أجل نقل التجارب للمتلقي.

فالتعديلات التي شهدتها كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ثانوي ، تسعى من أجل تعزيز و تطوير كفاءات المتعلم ودعم مكتسباته المعرفية و مهاراته اللغوية و المنهجية حتى يوضع في الصورة التي تسمح له بالانتقال إلى المستوى التعليمي المطلوب.

هناك الكثير من النصوص الأدبية التي تشد إنتباه المتعلم ، ويستمتع إليها بشغف و حماس فهو يتأثر بالنص و يعيش تلك الأحداث وكأنها جزء منه ، ومن بين هذه النصوص النص السردي الذي هو نوع من النصوص الأدبية ، فهو يعتبر همزة وصل بين المتعلم ومجتمعه وتاريخه ، ولقد حظي النص السردي بإهتمام خاص من طرف المهتمين و المختصين بالمجال التعليمي خصوصا لدى المتعلمين ، لأن المتعلم بطبيعته ميال للنصوص السردية فهي تصور له عالمه الخاص.

وإنطلاقا من هذا ، ومن أهمية النصوص السردية إختارنا موضوعا لمذكرتنا كان عنوانه " تلقي النص السردي عند تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة أنموذجا " وكان إهتمامنا و تحديدنا لهذا الموضوع وليد رغبة و فضول من أجل الإطلاع على واقع تلقي النص السردي ، فإختارنا تبعا لطبيعة الموضوع الذي نكتب فيه ، وكذا للخطة التي رسمناها له ، أن يكون منهج بحثنا في الأساس موافق لمبادئ و خصائص المنهج الوصفي و التحليلي ، فخصوصية هذا المنهج العلمي تفتح لنا مجال القيام بعملية مسح للظاهرة المراد تسليط الضوء عليها. لذلك قمنا بوصف الظاهرة المدروسة و تحليل النتائج كما إستندنا إلى المنهج الإحصائي عند جمع البيانات .

ومن هذا المنطلق نطرح مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ماهو السرد ؟



- ما هي أهمية النصوص السردية في التعليم الثانوي ؟
- ما واقع النص السردى بالنسبة لطلاب هذه المرحلة ؟
- ما مدى تلقي التلاميذ للنصوص السردية ؟
- هل تقديم النصوص السردية يكون كباقي النصوص الأدبية الأخرى ؟

وبناء على هذه الإشكالية ، وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع إرتئينا أن نقسم عملنا المتواضع ضمن خطة بحث تضم فصلين الفصل الأول نظري و الفصل الثاني تطبيقي مع مدخل تمهيدي ، فضلا عن مقدمة وخاتمة ، فالمدخل تم الوقوف فيه على المفاهيم التالية: التلقي و القراءة و النص لإعتبارهما العنصرين الأساسيين لتلقي النص و تحدثنا عن نظرية القراءة و التلقي ، أما الفصل الأول كان نظري تناولنا فيه ماهية السرد وكل ما يدور حوله من مفهوم وأشكال و مكونات و أساليب ، إضافة إلى ذلك تحدثنا عن بنية النص السردى من حيث مقوماته ، جوانب تأثيره ، طرق تقديمه .

و بعدها جاء الفصل التطبيقي الذي كان العنصر الأهم في بحثنا من أجل دراسة واقع تلقي النص السردى لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، فهو يتضمن تحليل بعض النصوص السردية و دراسة ميدانية ، والوقوف على نتائج و إحصائيات. وإختتمنا بحثنا بخاتمة توصلنا فيها على نتائج و أهمية النص السردى في التعليم الثانوي.

وتم الإعتماد في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع التي خدمت موضوع البحث و التي يعود الفضل الكبير لها ومن أهمها:

- الكتاب المدرسي اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة.
- محمود عباس عبد الواحد : قراءة النص و جمالية التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثها النقدي.
- سعيد يقطين : السرد العربي مفاهيم و تجليات.
- حميد لحميداني : بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي.
- عبد السلام يوسف الجعافرة : مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق.

وقد صادفتنا صعوبات في بحثنا أولها جائحة كورونا التي كانت عائقا كبيرا في أن نتواصل مع بعضنا ، ومع الأستاذة المشرفة ، و عدم توفر كافة المراجع وهذا راجع إلى غلق المكتبات بسبب الوباء ، وعدم الحصول على العينة الكافية من الأساتذة و التلاميذ في الدراسة الميدانية و لرفضهم ملء الإستمارة.

ويفضل من الله عز وجل تمكنا من إنجاز هذه المذكرة التي أعانتنا على إكمالها أستاذتنا المشرفة الدكتورة " نسيمة زمالسي " لما قدمته لنا من نصح وتوجيه و قراءة و تصحيح فجزاها الله على خير الجزاء.

مدخل

مهاد مفاهيمي للتلقي والمفاهيم المجاورة

1. في مفهوم التلقي
أ. لغة
ب. إصطلاحا
2. في مفهوم القراءة
أ. لغة
ب. إصطلاحا
3. في نظرية القراءة و التلقي
4. مقولات نظرية القراءة و التلقي
5. مبادئ نظرية التلقي و أساسيات إلقاء النص
6. في مفهوم النص
أ. لغة
ب. اصطلاحا

ظلت نظرية الأدب خلال تاريخها تعنتي بالنص الأدبي وعلاقته بالمؤلف ،وجعلت من القراءة وظيفة منحصرة في ممارسة التطهير النفسي للمتلقي .

ولقد قامت نظريات القراءة الحديثة على إعادة حقوق القارئ والمتلقي ،حيث أصبحت دلالة النص الأدبي لا تستمد من الكاتب وقصدياته، بل أصبحت تستمد من النص وعلاقته بالقارئ والمتلقي ،وحيثما نتحدث عن فعل القراءة نستحضر مفهوم النص وتأثيرهم على المتلقي ،ولا يكتمل أحد بغياب الآخر .

ومن خلال هذا يمكن أن نتطرق الى بعض المفاهيم المفتاحية :

01. في مفهوم التلقي :

التلقي يتميز عن غيره بأنه عملية إمتصاص المعنى الأدبي الذي يحمله النص ،وهو عبارة عن علاقة تفاعلية بين القارئ والنص ،ويمكن تعريفه كالتالي :

أ. لغة :

من مادة لقا ،جاء في لسان العرب : "التلقي هو الإستقبال ،وتلقاه أي إستقبله ،وفلان يتلقى فلانا أي يستقبله"¹. نجد أن فعل التلقي جاء في لسان العرب بمعنى الإستقبال أي كل شئ نستقبله أي نتلقاه .

"ويقال تلقى فلانا . والشئ منه ، أخذه منه ، ويقال : تلقى العلم عن فلان"². التلقي هنا جاء بمعنى الأخذ ، أي كل شئ نأخذه من شخص آخر يعتبر تلقى .

كما جاء عند الأزهري : " تلقاه أي استقبله والتلقي هو الإستقبال "³ ؛ وهنا أيضا التلقي عند الأزهري بنفس معنى ابن منظور ، ألا وهو الإستقبال .

¹ ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم) : لسان العرب ، مج:13 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 محققة وجديدة ، د.س ، ص 227 .

² مجمع اللغة العربية :المعجم الوسيط ، ج 1 باب القاف ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول ، تركيا ، ط2 ، د.س ، ص 836 .

³ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي : تهذيب اللغة ، مج:7 باب اللام ، تح: أحمد عبد الرحمان مخيمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، س 2004 ، ص 276

ويقال في الإنجليزية : " Reception ، أي تلق ، ويقال Receptive ، أي منلق أ مستقبل ، ويقال To Receive ، أي تلقى ، إستقبل ، أخذ¹. ففي اللغة الأجنبية عند تغير الحروف الاخيرة من الفعل يتغير زمنه .

يقول الله عز وجل : *فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ* . سورة البقرة آية 37

فدلالة استعمال القرآن الكريم لمادة التلقي بدلا من إستخدامه مادة الإستقبال ، تنبه إلى ما يكون في مادة تلقي من إحياءات وإشارات إلى عملية التفاعل النفسي والذهني مع النص فلفظة تلقي ترادف أحيانا معنى الفهم والفتنة .

نجد من خلال التعريفات السابقة لمفهوم التلقي لغة أن كلها تدور ضمن معنى الإستقبال ، والأخذ ؛ أي كل شئ نلتقاه نستقبله ونأخذه.

ب . اصطلاحا :

لم نتمكن من الوصول الى التعريف الاصطلاحي للتلقي كفعل وإنما تطرقنا لمفهوم نظرية التلقي وهي الآتي:

"هي نظرية توفيقية تجمع بين جمالية النص وجمالية تلقيه ، إستنادا إلى تجاوبات المتلقي وردود فعله بإعتباره عنصر فعلا وحيًا ، يقوم بينه وبين النص الجمالي تواصل وتفاعل فني ينتج عنها تأثير نفسي ودهشة إنفعالية ، ثم تفسير وتأويل ، فحكم جمالي إستنادا إلى موضوع جمالي ذي علاقة بالوعي الجمعي"². من خلال هذا التعريف نجد أن التلقي قائم على العلاقة الجدلية بين النص وقارئه ، وليس قارئه وحده ، فالمتلقي هو أيضا عنصر فعال في عملية التلقي .

ويمكن تعريفها كما يلي : "هي مجموعة من البادئ والأسس ...تهدف إلى الثورة ضد البنيوية والوصفية وإعطاء الدور الجوهري في العملية النقدية للقارئ ، بإعتبار أن العمل

¹ روجي البعلبكي : المورد (قاموس عربي . إنجليزي) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، س1996 ، ص365.

² محمد عبد البشير مسالتي : مقولات نظرية التلقي بين المرجعيات المعرفية والممارسة الإجرائية ، مجلة جيل للدراسات الأدبية والفكرية ، العدد4 ، ديسمبر 2014 ، ص83.

الأدبي منشأ حوار مستمر مع القارئ¹. نفهم من هذا أن نظرية التلقي جاءت ضد البنيوية والوصفية فالقارئ هو محور نظرية التلقي ، وتحديد معنى النص وتأويله والوصول إلى نتائج يكون القارئ هو محورها .

نستنتج مما سبق ومن خلال التعريفات الاصطلاحية لنظرية التلقي ، أنه هناك علاقة بين النص والمتلقي ولا تتم عملية التلقي دون وجود هذين العنصرين ، ولا وجود لها دونهما .

02 . في مفهوم القراءة :

إن للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد ، فهي تعتبر وسيلة بواسطتها نتعلم ونكتسب معارف عديدة نضيفها إلى رصيدنا المعرفي ، وبذلك يتسع نطاق خبراتنا ، فبالقراءة يمكن لنا أن نطلع على أعمال السابقين ، نظرا لأهميتها فقد حدثنا الله عز وجلّ عليها في أول آية نزلت على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قائلا : {إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} ، إِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4}} . "سورة العلق الآية 1-4

وشغل مصطلح القراءة حيزا كبيرا في الدراسات الأدبية ، مما أدى إلى اختلاف الرؤى حول تحديد مفهوم القراءة .

أ . لغة :

نقول قرأ الكتاب ، قراءة ، قرأنا ، تتبع كلماته نظرا ونطق بها ، وتتبع كلماته ولم ينطق بها ، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة². من خلال هذا التعريف نستنتج أن القراءة هي تسلسل وتتبع لمجموعة من الكلمات المتصلة بعضها ببعض مع النظر معها والنطق بها لتكون قراءة صحيحة .

وجاء تعريف القراءة في مختار الصحاح كالاتي : "قرأ الكتاب قراءة ، وقرأنا بالضم ، وقرأ الشيء قرأنا لأنه يجمع السور ويضمها ، لقوله تعالى : " إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ" . سورة القيامة الآية 17 ، أي قرأته ، وفلان قرأ عليك وأقرأك السلام ، وجمع القارئ قرأة مثل كافر

¹ محمود عباس عبد الواحد : قراءة النص وجمالية التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثها النقدي ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، س1996 ، ص16 .

² المرجع السابق ، مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، باب القاف ، ص722 .

وكفرة . والقراء بالضم والمد المتسك وقد يكون جمع قارئ¹.¹ القراءة في مختار الصحاح جاءت بمعنى الجمع والضم ؛ أي شئ قرعناه بمعنى ضمينا وجمعناه .

وجاء أيضا تعريف القراءة في قاموس المحيط : "قرءًا وقراءة وقرآنا فهو قارئ من قرأة وقرءًا وقارئين : تلاه ، وأقرأته أنا . وصحيفة مقروءة ومقرية... وتقرأ : تفقه وقرأ عليه السلام : أبلغه"².² المعنى الذي جاء به الفيروز أبادي للقراءة هو البلاغ أي كل شئ قرأناه أي أبلغناه.

وهكذا تجمع القواميس اللغوية على أن القراءة هي الجمع والتتبع والإبلاغ والتلاوة ، وقد تكون القراءة من الكتاب نظرا ، أو من الذاكرة المختزنة حفظا ، وتكون جهرا أو سرا ؛ ويقصد بهذا أن القراءة هي نظر القارئ الى ما هو مكتوب سواء تم النطق به أم لم يتم ، فهذه الأخيرة يقصد بها كل الضم والجمع والنطق والإبلاغ .

ب . إصطلاحا :

تعتبر القراءة مهارة لغوية تمكن التلميذ من تحليل الرموز اللغوية من أجل فهم المعنى المقصود وبعد تعرضنا للمفهوم اللغوي للقراءة ، فهي تعرف إصطلاحا ب

"القراءة هي عملية عقلية إنفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه ، وفهم المعاني ، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني ، والإستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات ، والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابهة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب ، وإستخلاصه وإعادة تنظيمه والإفادة منه"³.³ نفهم من هذا التعريف أن القراءة تعرف بأنها عملية التعرف على

¹ الإمام محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، ط4 ، س1990 ، ص336.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، س2004م -1425هـ ، ص77.

³ عبد السلام يوسف الجعافرة : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، س2011م ، ص12.

الرموز المكتوبة التي يقرأها القارئ بعينه ، فهي تساعد على فهم النص والمعنى المقصود منه ويعيده بالنطق .

ويعرفها آدم سميث : "أنها عملية إتصال تحوي نقل معلومات من المرسل الكتاب إلى المستقبل القارئ يرافقها إنتخاب ورفض وقبول ، فالقارئ الجيد يرى ويخمن ويرجع أمورا ويستبعد أخرى ، وذلك بالإعتماد على خلفية وهدف وحاجة ومعلومات وتجارب القارئ ومعرفته اللغوية"¹. نجد أن القراءة في مفهوم آدم سميث هي عبارة عن رسالة من المرسل الكتاب إلى المستقبل القارئ مع الوصول إلى الغاية اللغوية من خلال دور القارئ .

والقراءة لدى رواد نظرية التلقي "هي نشاط فكري مؤلّد للتباين ومنتج للإختلاف الذي هو من طبيعة اللغة...وليس القراءة مجرد صدى للنص...إنها إحتمال من بين إحتتمالاته الكثيرة والمختلفة"². إن تعريف القراءة عند أصحاب نظرية التلقي ليست عبارة عن النطق بكلمات النص وإنما تحيل إلى فهمه والتدقيق فيه.

- من خلال التعريفات السابقة للمفهوم الإصطلاحي للقراءة نتوصل إلى :
- أنها عنصر تواصل بين المتلقي والقارئ.
- تتبع كلمات النص المكتوب نظرا ، سواء وقع النطق بها قراءة جهرية ، أم لم يقع قراءة صامتة. أنها تحيل للقارئ فهم المعنى الذي قصده الكاتب.

03 . في نظرية القراءة و التلقي :

تعد جمالية القراءة والتلقي إحدى أهم النظريات النقدية المنبثقة من الدوائر الأكاديمية والتي جعلت من القارئ محورها الأساسي وبالتالي يمكن تعريف نظرية التلقي التي تتكون من شقين شق النظرية وشق التلقي : "فالنظرية هي مجموعة من الآراء والأفكار تثبت أمام العقل ببرهان"³. فالنظرية هنا يقصد بها كل شئ يتقبله العقل مع وجود دليل فهو يعد نظرية ، أما

¹ محمد حبيب الله : أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، ط3 ، س2009 ، ص12.

² هانز روبرت يابوس : جمالية التلقي - من أجل تأويل جديد للنص الأدبي - ، تر:رشيد بنحدو، منشورات الإختلاف ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، ط1 ، س2016م 1437هـ ، ص97

³ عبد الملك مرتاض : نظرية النص الأدبي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2 ، س2010 ، ص38.

التلقي فيقول فيه ياوس : "يعني مفهوم التلقي هنا معنى مزدوجا يشمل الإستقبال (أو التملك) والتبادل.¹ فالتلقي عند ياوس هو الإستقبال والأخذ والعطاء ، كل شئ يتبادل يسمى تلقي . فيقصد بنظرية التلقي : "نظرية توفيقية تجمع بين جمالية النص وجمالية تلقيه ، إستنادا إلى تجاوبات المتلقي وردود فعله بإعتباره عنصرا فعالا وحيا ، يقوم بينه وبين النص الجمالي تواصل وتفاعل فني ينتج عنها تأثير نفسي ودهشة وإنفعالية ، ثم تفسير وتأويل ، فحكم جمالي استنادا إلى موضوع جمالي ذي علاقة بالوعي أجمعي² ، يقصد بنظرية التلقي تلك الجانب المهم بالمتلقي الذي يعتبر عنصرا فعالا في تقديم النص ، فهو الذي يزيده جمالا وتفاعلا . نجدها عند بعض العرب يطلقون عليها بنظرية القراءة والتلقي باعتبار القراءة أيضا عنصر فعال إلى جانب التلقي من أجل إنتاج تفاعل فني.

نشأت هذه النظرية مع نهاية الستينات من القرن 20 بألمانيا ، على يد "هانز روبرت ياوس" ، و "فو لفغانغ ايزر" من جامعة كونستانس التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بنظرية التلقي فإن جمالية التلقي شئ قائم في النص ، وبذلك تتولد بين النص والمتلقي ، علاقة مزدوجة أو بمعنى آخر علاقة جدلية تتحرك من النص إلى المتلقي كما تتحرك من المتلقي إلى النص ، بمعنى ذلك أنها تركز على المتلقي وعلاقته لانص الأدبي والكشف عن جمالياته وكيفية تلقيه ، وبذلك يمكن وصف القراءة بأنها عملية تبادل بين القارئ والمؤلف لا يمكن أن تسير باتجاه واحد من المؤلف إلى القارئ ، إذ يستحيل الوصول إلى اللذة الجمالية.

وقد شرح ياوس الظروف التي أنتجت نظرية التلقي بنشر مقالا بعنوان " التغير في نموذج الثقافة الأدبية" الذي شرح فيه العوامل التي أدت إلى ظهور هذه النظرية والتي من أهمها ما يلي :

- عموم الإستجابة لأوضاع جديدة فرضت تغييرا في النموذج مما جعل جميع الاتجاهات _على تباينها_ تستجيب للتحدي.
- السخط العام تجاه قوانين الأدب ومناهجه التقليدية السائدة والإحساس بتهالكها.
- حالة الفوضى والإضطراب السائد في نظرية الأدب المعاصر.

¹ هانز روبرت ياوس : جمالية التلقي _من أجل تأويل جديد للنص الأدبي ، ص109.

² محمد عبد البشير مسالتي : مقولات نظرية التلقي بين المرجعيات المعرفية والممارسة الإجرائية ، ص83.

- وصول أزمة أدبية خلال فترة المد البنيوي إلى حد لا يمكن قبوله و إستمراره ، وكذا الثورة المتنامية ضد الجوهر الوصفي للنبوية
- ميول وتوجه عام في كتابات كثيرة نحو القارئ بوصفه العنصر المهمل في الثالث الشهير (المبدع ، العمل ، المتلقي).¹

وخلاصة ما تقدم أن ظهور نظرية التلقي جاءت نتيجة بعض العراقيل كادت أن تنهي الأدب ، والتغيرات تطرأت على النموذج ، وأيضا جاءت نتيجة الثورة ضد النبوية ، والتهميش الكلي ضد القارئ الذي كان لا يعتبر عنصر مهم إلا عند ظهور نظرية التلقي التي أكدت بأهميته ودوره الفعال.

04 . مقولات نظرية القراءة والتلقي :

إن كل نظرية تكسب مصداقيتها ، وتستمد قوتها من خلال ما تؤمن به وتدافع عنه من آراء و أفكار ، وتلخص هذه الأفكار في مجموعة من المقولات تميزها عن غيرها من النظريات الأخرى ، ونظرية التلقي لم تخرج عن هذا الإطار ، فجاءت بمقولات يمكن أن نلخصها فيما يلي :

أ . القارئ : عندما ظهرت نظرية التلقي ، أعطت للقارئ دورهم ، بعد أن كان مهمشا ، ونصبته كعنصر مهم ومهيمن في عملية القراءة . " فهو الذي يقرأ له ، ويبدله على مواطن الجمال والجودة ، فيستأثر بالأذواق ويوجهها حسب ذوقه ، ورؤيته الخاصة ."² ، فنظرية التلقي أعطت للقارئ الحرية في قراءة النص حسب ذوقه ، ومفهومه الخاص ، وأن النص ناقص دون وجود عنصر القارئ .

ب . القراءة : تعرف على أنها : " نشاط فكري متكامل ، يبدأ بإحساس الإنسان بمشكلة من المشكلات ، ثم يأخذ الإنسان في القراءة لحل هذه المشكلة ."³ ، فهي تعتبر تفاعل

¹ عبد الناصر حسن محمد : نظرية التوصيل وقراءة النص الأدبي ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، د.ط ، س1999 ، ص100/99 .

² محمد مبارك ، إستقبال النص عند العرب : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، س1999 ، ص37 .

³ عبد السلام يوسف الجعافرة : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها (بين النظرية والتطبيق) ، ص168 .

متبادل بين طرفي المعادلة (القارئ و النص) وقد تكون قراءة سرية أو ما تسمى بالقراءة الصامتة. " تتمثل في عملية تفسير الرموز المكتوبة ، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه ؛ وهي التعرف على الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها ، وتغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة مع مراعاة سرعة الفهم ودقته".¹ في هذا النوع من القراءة يتمكن القارئ من فهم معاني الكلمات وتدريب نفسه على القراءة الصحيحة لكي لا يرحج أمام زملاءه ، وبعدها تأتي القراءة الجهرية وهي يتقمص فيها القارئ شخصية الكاتب ويتفاعل معه في كل المواقف ، من تساؤل ، وتعجب وحزن... وغيرها من إنفعالات لمقتضيات دلالات المعنى.

وهذه الأنواع تمارس في الصف الدراسي بطريقة أو بأخرى في إطار التصنيف الذي وضعه منهاج اللغة العربية لمادة التلاوة المفسرة والذي يشمل النصوص القراءة العادية ، والنصوص المسترسلة ثم النصوص الإستماعية.

ج . النص : إن نظرية التلقي لم تعترف بالوجود المادي للنص ، فهو في عرفها غير متحقق إن لم يتم تلقيه من طرف القارئ ، فهذا الأخير _القارئ_ هو الذي يبعث الحياة في النص ، إذ لا يتحقق إلا بفعل القراءة ، يرى ايزر أن النص نتاج لتظافر جهود المؤلف والقارئ معا ، إذ يقول "عملية الكتابة تشتمل عملية القراءة بإعتبارها عامل ارتباط جدلي".² ، وبالتالي فإن العمل الأدبي (الفني) يتشكل من قطبين هما القطب الفني وهو النص ، والقطب الجمالي وهو القارئ.

من خلال مقولات نظرية القراءة والتلقي نجد أن القراءة لها علاقة مع النص والقارئ هو الذي يجسدهم على أرض الواقع ، فالقراءة بمثابة نشاط نفسي ينتجها القارئ ليقدم النص ، والنص وحده بعيدا عن المتلقي وعن ردود فعله لا ينتج إلا بعنصر القراءة مع وجود القارئ.

05 . مبادئ نظرية التلقي :

¹ فلاح صالح حسين الجبوري : طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، س2015م/1436هـ ، ص247.

² محمود العشيرى : الإتجاهات الأدبية والنقدية الحديثة _ دليل القارئ العام_ ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، ط2 ، س2003م ، ص93.

تتطلق نظرية التلقي من المبادئ الآتية :

- أن المعنى يكمن في السياق العقلي للقارئ فهو الذي يضيف المعنى في أثناء القراءة على النص المقروء.
- أن القراءة عملية دينامية يؤثر من خلالها القارئ في النص فيمارس صنع الدلالة بنفسه.
- أن كل نص مهما كانت درجة وضوحه يحتوي على ثغرات وفجوات يملأها القارئ من خلال خبراته السابقة.
- أن التدريس الجيد للقراءة ينبغي أن يقوم على إثارة خبرات التلاميذ السابقة والمتعلقة بالموضوع.
- العناية بتحديد العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ في أثناء قراءة النص.
- إن النص ليس منتجا سابق التجهيز ، بل إن إنتاج النص يتم على يد القارئ في فعل من أفعال التعاون بين القارئ والنص.
- أن القارئ قوة فعالة نشطة مشاركة مبدعة منتجة.¹

من خلال هذه المبادئ يتضح لنا أن دور القارئ يكمن في النص ، فهو محور عملية القراءة ؛ فالقارئ هو من يكسب نص القراءة قيمته في أداء المعنى ، والمتلقي هو محاور ومتابع لذلك النص .

كما نفهم أن القارئ والمتلقي هما من يصنعا دلالة النص بنفسهما من خلال فهمهما و إستعابهما للنص .

- أساسيات إلقاء النص :

على كل من أراد أن يلقي نصا أن ينتبه إلى الأمور الآتية :

- دراسة النص دراسة جيدة ومتعمقة.
- التأكد من سلامة النص لغة ونحوا ، وأن يكون التركيب غير متنافر.
- التعرف إلى المناسبة التي قيل فيها النص.
- التعرف إلى أماكن الوقف ، والمواقع التي تتطلب تغيير الصوت...والسرعة...والبطء.

¹ محمد حبيب الله : أسس القراءة وفهم المقروء (بين النظرية والتطبيق) ، ص 1390.

- الوقوف على علامات الترقيم في النص ، فهي تساعد على التعرف إلى الكلمات أو الجمل التي يتوجب عليه الوقوف عندها ، ومتى يطيل هذا الوقوف ، ومتى يعمل على تقصيره...ومعرفة الجمل الخبرية من الإنشائية.
- التعرف إلى الجمل والكلمات التي تحتاج إلى تركيز .
- الإنتباه إلى التخلص ، وهو تجنب إلتقاء الساكنين بكسر أولهما إذ كان صحيحا ، مثل : لم يطل انتظاري.
- التنبه إلى الإبدال ، والإعلال ، والإدغام ، والإظهار ، والإخفاء ، والقلب ، النبر ، والتنغيم...¹

والخلاصة أنه عند إلقاء النص يجب توفر عدة شروط وعلى القارئ أن يتمكن منها لإلقاء النص بطريقة جيدة ومشوقة ، وذلك بأن يتعمق في دراسة النص ليتأكد من صحته وسلامته دون وجود أي أخطاء فيه حتى لا يرحج أمام المتلقي ، ومعرفة المناسبة التي قيل فيها ذلك النص لفهم ألفاظه ، والتعرف إلى علامات الترقيم لفهم النص أكثر وإلقاءه بطريقة صحيحة وسليمة.

06 . في مفهوم النص :

النص هو موضوع اشكالي في مجال الدراسات النصية وتختلف تحدياته باختلاف زوايا النظر إلى النص ذاته وقد اختلفت المفاهيم حول ماهية النص يمكن تعريفه كالتالي:

أ . لغة :

جاء في لسان العرب : "رفعك الشيء ، نص الحديث بنصه نصا ، رفعه ، وكل ما أظهر فقد نص ،...يقال : نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه ، وكذلك نصصه إليه ، ونصّت الظبية جيدها : رفعته...وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ، حين دفع من عرفات

¹ يوسف مسلم أبو العدوس : المهارات اللغوية وفن الإلقاء ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط3 ، س2010م/1431هـ ، ص117 .

سار العنق فإذا وجد فجوة نصّ أي رفع ناقته في السير.¹، في لسان العرب جاء بمعنى الرفع نقول نص الشيء أي رفعه.

وجاء في قاموس المحيط أن : "نصّ الحديث إليه : أي رفعه ومنه فلان ينص أنفه غضبا ، وهو نصّاص الأنف...والنص الإسناد إلى الرئيس الأكبر ، والتوقيف والتعيين على شيء ما ، وسير نص ونصيص : جد رفيع ، ونصيص القوم : عددهم ، والنصة : العصفور."²، هنا يتبين لنا أن مفهوم النص جاء بمعنى الرفع والإسناد والتوقيف والتعيين .

وعرفه الجوهري في معجمه الصحاح كآلاتي : "نصت الحديث إلى فلان أي رفعته...ونصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده ، ونص كل شيء : منتهاه."³، وفي تعريف الجوهري جاء بمعنى الرفع والإستقصاء عن الشيء.

نتوصل من خلال التعريفات الثلاث السابقة في مفهوم النص الغوي هو الرفع ، كما اعطى المعجمين الثانيين معنى آخر للنص وهو الإسناد والتوقيف والتعيين في قاموس المحيط ، والإستقصاء في معجم الصحاح .

ب . اصطلاحا :

يمكن تعريف النص اصطلاحا بإختلاف آراء المفكرين ويمكن تعريفه كالتالي :

عرفه الجرجاني : "ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى ، فإذا قيل (أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمي) كان نصا في بيان محبته ، والنص ما لا يحتمل إلا معنى واحدا وقيل : ما لا يحتمل التأويل."⁴، يتضح لنا من خلال تعريف الجرجاني أن كل كلام واضح هو نص ، وكل شيء لا يحتمل التأويل هو نص. كل كلام لها دلالة ومعنى واحد هو نص .

¹ ابن منظور : لسان العرب ، مج4 ، ص271.

² مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي : القاموس المحيط ، ص655.

³ اسماعيل بن حماد الجوهري : معجم الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2 ، س1979 ، ص1058.

⁴ علي بن محمد الشريف الجرجاني : التعريفات ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، د.س ، ص310.

تعرف الفيلسوفة الفرنسية جوليا كريستيفا النص بأنه : "جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة ، بالربط بين كلام تواصلية ، يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه فالنص إذن إنتاجية.¹ ، النص في مفهوم جوليا كريستيفا هو عملية إنتاجية فهو يتجاوز الخطاب أو القول ، فهو في نظرها موضوع للعديد من الممارسات السيميولوجية ، التي تشكل ظواهر عبر لغوية مكونة بواسطة اللغة.

عرفه رولان بارت بأنه : "النسيج ، وهو نتاج وستار جاهز يكمن خلفه المعنى (الحقيقة) ويختفي بهذا القدر أو ذاك ، فإننا الآن نشدد داخل النسيج على الفكرة التوليدية التي ترى أن النص يصنع ذاته ويعمل ما في ذاته عبر تشابك دائم".² ، نفهم من هذا أن النص هو نسيج متماسك يجب أن لا يغيب أي عنصر فيه من أجل أن تكتمل حقيقته.

من بين التعريفات السابقة تبين لنا النص وهو كل نسيج مترابط و متتالي و كل ما هو مزداد وضوحا ، وهو ذلك العمل الإنتاجي ، والنص هو كل العبر المكونة من لغة ، وكما تحدث عنه الجرجاني أنه ما لا يحتمل التأويل.

من خلال ما سبق تقديمه في المدخل نتوصل إلى :

- القراءة فعل جمالي يقوم به القارئ و يوصله إلى المتلقي بوجود عنصر أساسي أولا وهو النص.
- القارئ لا يواجه النص معزولا ووحيدا ، بل من خلال أنظمة نصية.
- على المتلقي أن يمتلك الخبرة الكافية لفهم النص .
- تهتم نظرية التلقي بكيفية تلقي النصوص .
- النص وحده بعيدا عن المتلقي و لا يأتي إلا بوجود عنصر القراءة.
- النص يقبل وجود إمكانية تحققه بطرائق شتى و متغايرة، لكون عملية القراءة تختلف من قارئ إلى آخر و من عصر إلى آخر .
- النص قبل القراءة مجرد هيكل .

¹ جوليا كريستيفا : علم النص ، تر: فريد الزاهي ، مر: الجليل ناظم ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط1 ، س1991 ، ص21.

² رولان بارت : لذة النص ، تر: فؤاد صفا والحسين سبحان ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط1 ، س1988م ، ص62

- النص هو حصيلة العلاقة الجدلية والتفاعل النشط بينه وبين القارئ ، كما أنه حصيلة هذا التفاعل النشط بين المتلقي ، فأن تعرف ما هو نص هو أن تعرف كيف قرئ ، و تاريخ النص هو تاريخ تلقيه

الفصل الأول

في ماهية السرد و علاقته بالمتعلم

المبحث الأول: ماهية السرد

1. في مفهوم السرد : أ. لغة

ب. اصطلاحا

2. السرد عبر التاريخ : أ. عند الغرب

ب. عند العرب

3. مكونات السرد

4. أشكال السرد

5. أساليب السرد

المبحث الثاني: بنية النص السردي

1. مقومات النص السردي

2. أنواع أسلوب النص السردي

3. وسائل بناء النص السردي

4. تأثير النص السردي على المتعلمين

5. طرق تقديم النصوص السردية للمتعلم وفق الكتاب المدرسي

6. جوانب تأثير النصوص السردية

يعد السرد من المفاهيم التي شغلت الباحثين واللغويين سواء أكانوا عربا أو غربا نظرا لدقة هذا المصطلح ، وهذا الأخير _السرد_ من أهم مكونات النص ، وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم ، لقوله تعالى : " وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالِ أُبُوبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ {10} أَنْ اْعْمَلْ سَابِقَاتٍ وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ وَاْعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {11}" سورة سبأ ، آيات 10.11

1. ماهية السرد:

01. في مفهوم السرد

للسرد مفاهيم متعددة مختلفة تنطلق من أصله اللغوي :

أ. لغة :

في لسان العرب من مادة (س . ر . د) "بأنه مقدمة شئ إلى شئ تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا ، وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه ، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له ، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا ، أي يتابعه ويستعجل فيه ، وسرد القرآن تابع قراءته في حدر منه".¹ من خلال تعريف ابن منظور للسرد نجده يصب في معنى التتابع ، وأن كل شئ متسق بشئ آخر يسمى سرد ، وكل كلام متتابع ومستعجل فيه يسمى سردا .

وجاء في معجم الصحاح بأنها من فعل س . ر . د ، " درع مسرودة ومسرودة بالتشديد فقبل يسردها نسجها ، وهو تداخل الحلق بعضها في بعض ، قيل السرد الثقب المسرود (المتقوية) ، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له ، وسرد الصوم تابعه ، وقولهم في الأشهر الحرم الثلاثة سرد أي متتابعة وهي ذي القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، وواحد فرد وهو رجب ، و سرد الدرع و الحديث والصوم كله من باب نصر".² هنا السرد في معجم

¹ ابن منظور : لسان العرب ، مج : 11 ، ص 165.

² الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط 1 ، س 1993م/1414هـ ، ص 206.

الفصل الأول : في ماهية السرد وعلاقته بالمتعلم

الصاحح هو نسج الأحداث أي سردها و هو التتابع والتتالي ، وتداخل الأحداث بعضها في بعض .

أما في قاموس المحيط جاء : من السرد الأديم ويسرده سردا حرزه ، والشئ يسرده سردا ثقبه ، والدرع نسجها ، والحديث والقراءة أ جاء سياقها و أتى بها على ولاء ، والصوم تابعه ، والقرآن قرأه بسرعة ، وسرد الرجل يسرد سردا صار يسرد صومه.¹ من تعريف قاموس المحيط السرد هو الثقب أي شئ نسرده بمعنى نثقبه ، وهو أيضا التتبع أي شئ متتبع هو سرد الصوم الرجل ، وقراءة القرآن بسرعة تسمى سردا .

وبالرغم من الإختلافات الكثيرة حول هذا المصطلح _السرد_ من حيث هو كمصطلح إلا أن ذلك لا يعني إختلافا في المفهوم وإنما نجدها بمعنى واحد مثلا :

(1) القص : يقال في رأسه قصة يعني جملة من الكلام والقصة الخبر ، والقصص الخبر المقصوص ، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب و قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها .

(2) الحكى : حكيت عنه الكلام حكاية وحكوت لغة ، والحكاية كقولك حكيت فلانا وحاكيتته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله وحكيت عنه الحديث حكاية .

(3) الرواية : نقول روى الحديث والشعر يرويهِ رواية ، رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو.²

فالسرد لا يمكن أن يظهر لنا في نفس المصطلح وإنما تفرع لعدة مصطلحات من بينها القص ، و الحكى ، و الرواية فكلها تدخل تحت إطار السرد .

وبعد هذا ، نصل إلى أنه في المفهوم اللغوي للسرد يعرف بأنه التتبع و هو نسيج من الأحداث ، فالسرد هو تتبع الأحداث و تواليها ، ويطلق عليه أيضا القص ، والحكي ، و الرواية

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : قاموس المحيط ، ص312 .

² صلاح صالح: سرديات الرواية العربية المعاصرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط1 ، ص2002 ، ص10 .

ب . إصطلاحا :

مثلما تعددت المفاهيم الغوية للسرد تعددت المفاهيم الإصطلاحية ، قال عنه رولان بارت بأنه: بأنه يتطور ويتغير مثل الحياة عبر الزمن. ويمكن تعريف السرد بأنه: " الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها ، وما تخضع له من مؤثرات ، بعضها متعلق بالراوي والمروي له ، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها.¹ نفهم من تعريف السرد بأنه الطريقة التي تقدم بها القصة المحكية ، فهي تخضع لمؤثرات بعضها متعلق بالراوي وبعضها الآخر متعلق بالرواية في حد ذاتها ودورها في تأثير في نفسية القارئ والمتلقي .

ويعرفه سعيد يقطين : "بأنه فعل لا حدود له ، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان."² نرى أن سعيد يقطين عرف السرد على أنه فعل شامل لكل الخطابات الأدبية والغير الأدبية والإنسان له الحرية في أن يبدع فيه حسب تفكيره وحسب البيئة التي يعيش فيها.

كما نجد أيضا صالح إبراهيم تنطرق لمفهوم السرد حيث عرفه بأنه : " السرد هو طريقة الراوي في الحكى ، أي تقديم الحكاية ، والحكاية هي أولا سلسلة من الأحداث ، إنها المادة الأولية التي تبنى منها السردية ، أي أنها مضمون الحكى وموضوعاته."³ نفهم من هذا التعريف أن السرد هو الطريقة التي يتبعها الراوي لسرد أحداث قصة ما ، والحكى هو جوهر السرد ، فلا وجود لسرد دون حكي.

نستنتج مما سبق ذكره أن السرد هو الطريقة التي يختارها الراوي أو المبدع ليقدم بها أحداث حقيقية أو خيالية يشترط فيه الزمان والمكان والشخصيات بواسطة سارد ينقل كل ذلك إلى السامع أو القارئ.

¹ عبد الرحيم الكردي : البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الآداب للنشر ، القاهرة ، ط3 ، س2005م ، ص10.

² سعيد يقطين ، الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي) : المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، س1997م ، ص19.

³ صالح إبراهيم : الفضاء ولغة السرد في روايات عبد الرحمان منيف ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، س2002م ، ص124.

02 . السرد عبر التاريخ :

أ . السرد عند الغرب : بدأ علم السرد بالشكلايين الروس و بالتحديد عند (فلاديمير بروب) 1928م/1968م ، في عمله المرسوم الذي حلل فيه تراكيب القصص إلى أجزاء ووظائف ، والوظيفة عنده هي عمل الشخصية ، وقد حصر الوظائف في 31 وظيفة في جميع القصص .

يعد مصطلح علم السرد من المصطلحات التي دخلت دائرة التوظيف النقدي تحت تأثير البنيوية ، هدفه توفير الوصف المنهجي للخصائص التفاضلية للنصوص السردية.¹ نفهم من هذا مما سبق ذكره أن النظرية البنيوية كان لها الفضل في محاولة إنشاء مشروع علمي وهذا ما يؤكد بان مالفريد : "...أنتجت الأيام المشرقة للنظرية البنيوية في الأدب بعض الأعمال الرائعة في محاولة تحويل علم السرد إلى مشروع علمي نذكر منها على سبيل المثال لا لحصر : نحو القصة لتودوروف ، بارت ، غريماس وعلم السرد المرتكز على الخطاب لجينيت ، بال وستانزل.² نفهم من هذا أن تودوروف وبارت و غريماس عرفوه على أنه قصة ، و جينيت و بال و ستانزل عرفوه على أنه خطاب .

وقد أصبح السرد ذا أهمية في كتابة التاريخ ، وقد قال عنه جيرالد برنس : " إن السرد أو الحكى ظاهرة إنسانية تضرب بجذورها في عمق التاريخ البشري ، ولا يخلو تراث لغة من ظواهر سردية تطلق عليها تسميات مختلفة نسميها قصة أو رواية أو حكاية شعبية أو أسطورة أو مقامة أو غير ذلك مما قد لا يتأتى حصره بسبب عمق تاريخ السرد وتنوع أنماطه في الثقافات المختلفة."³

فالسرد ما هو إلا نتاج لأحداث تاريخية ، ومختلف الثقافات الأخرى ، فهو يدخل في كل المجالات ليكون الراوي قصة أو رواية أو حكاية أو أسطورة أو مقامة أو غير ذلك .

¹ بان مالفريد : علم السرد مدخل إلى نظرية السرد ، تر: أماني أبو رحمة ، ، سوريا ، دمشق ، ط1 ، س2011 ، ص130 .

² المرجع نفسه ، ص133 .

³ جيرالد برنس : مصطلح السرد (معجم المصطلحات) ، تر: عابد خزندار ، مر: محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط2 ، س2003م ، ص48 .

الفصل الأول : في ماهية السرد وعلاقته بالمتعلم

ب . السرد عند العرب : قد تطور علم السرد ، و أصبح من الممكن دخوله على الثقافة العربية ، وقد ترجمت بعض الإنجازات السردية الغربية ، " فقد نشأ في ظل سيادة مطلقة للمشاهدة ولم يقم التدوين الذي عرف في وقت لاحق لظهور المرويات السردية إلا بتثبيت آخر صورة بلغها المروي.¹ إن تطور السرد أصبح من الممكن بحاجة العرب إليه ، ولذلك قام بعض المترجمين لترجمة أعمال سردية ، وساروا عليها العرب في إنشاء قصص سردية وروايات ، إلا أنها لا زالت تضل أعمالها تفتقد قيمتها الخاصة.

"ولم ينظر إلى السرد العربي بوصفه مظهرا إبداعيا تمثياليا ، إستجابات لمكونات تلك الثقافة ، فتجلت فيه على أنها مكونات خطابية ، إنزاحت إليه بسبب هيمنة موجهاتها الخارجية وبخاصة الشفاهية و الإسناد.² حيث أن السرد العربي وظف الخطاب في مختلف المجالس واللقاءات الشفاهية.

وللسرد العربي اسعمالات عديدة ، قديمة و حديثة لا رابط بينهما و لاناظم ، ومن بين هذه الاستعمالات : (الأدب القصصي، و أدب القصة ، و النثر الفني ، والقصة عند العرب ، والحكايات العربية...)، وما شاكل هذا من المفاهيم التي كانت تستعمل في التراث العربي.³ حيث أن السرد العربي له عدة استعمالات منها القصة و الحكاية النثر الفني و مختلف الأدب الفني النثري .

ومن هنا تأتي أهمية النظر إلى السرد في التراث العربي باعتباره جنسا ، ويستدعي هذا أن تكون له أنواع ، كما يستدعي ذلك أيضا أن يكون له تاريخ ، و أي تفكير في أنواعه و تاريخه لا يمكن إلا أن يلعب دورا هاما في ترسيخ الوعي به ، واتخاذ موضوعا للبحث الدائم ، والتفكير المتواصل ، وإحلاله الموقع الملائم ضمن باقي الأجناس العربية الأخرى.⁴

مما سبق ذكره نرى أن علم السرد بدأ عند الغرب جاء بفضل النظرية البنوية ، وقد تطور و أصبح العرب بحاجة إليه فقام بعض المترجمين بترجمة أعمال سردية ، وسارو

¹ إبراهيم عبد الله : السردية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2013 ، ص07

² المرجع نفسه : ص07

³ سعيد يقطين : السرد العربي مفاهيم و تجليات ، دار الأمان ، الرباط ، ط1 ، س2012 ، ص57.

⁴ المرجع نفسه : ص76.

عليها العرب في إنشاء قصص سردية و روايات ، إلا أنها لا زالت تضل أعمالها تفتقد قيمتها الخاصة.

03 . مكونات السرد :

نقصد بمكونات السرد تلك الأركان الأساسية التي لا يكون السرد من دونها ، بإعتبار هذا الأخير _السرد_ هو الطريقة التي تروى بها الرواية عن طريق مكونات سردية ، وبالتالي يمكن توضيح مفهوم كل منهم كالآتي :

أ . الراوي : هو المرسل الذي يقوم بنقل الرواية إلى المروي له ، أو القارئ (المستقبل) ، وهو شخصية من ورق _على حد تعبير بارت_ وهو لأنه كذلك وسيلة أو أداة تقنية يستخدمها الروائي (المؤلف) ليكشف بها عن عالم روايته...وهو لذلك (أي الروائي) لا يظهر ظهورا مباشرا في بنية الرواية _أو يجب أن لا يظهر_ وإنما يتستر خلف قناع الراوي ، معبرا من خلاله عن مواقفه ورؤاه السردية المختلفة.¹ و بالتالي يمكن القول على أن الراوي هو الطرف الذي يملك المعلومات الكافية عن المروي و على النص ، الذي سوف يروييه ليقدمه للقارئ من خلال بناء سردي يختاره هو ؛ وهذا الأخير _الراوي_ قد لا يظهر تماما ، وقد يتعرف عليه من خلال نصه.

ب . المروي : أي الرواية نفسها ، تحتاج إلى راو و مرويّ له أو إلى مرسل و مرسل إليه ، وفي المروي (الرواية) يبرز طرفا ثنائية المبنى / المتن الحكائي ، لدى الشكلايين الروس ، كما يبرز طرفا ثنائية الخطاب / الحكاية أو السرد / الحكاية...وعلى إعتبار أن السرد و الحكاية ، هما وجهها المروي ، المتلازمان أو اللذان ، لا يمكن القول بوجود أحدهما دون الآخر في بنية الرواية.² من خلال قول آمنة يوسف عن المروي ، نفهم أنه لا تكتمل الرواية إلا بوجود راو و مرويّ له ، فهما عنصرا الرواية وتبرز فيه ثنائية المبنى الذي هو الطريقة التي يرتب فيها السارد تلك الأحداث ، والمتمن الحكائي الذي هو التسلسل الزمني للأحداث كما وقعت.

¹ آمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ، دار الفارس للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط2 ، س2015 ، ص40.

² المرجع نفسه : ص41.

جـ . المروي له : قد يكون المروي له ، اسما معيناً ضمن البنية السردية وهو _مع ذلك_ كالراوي شخصية من ورق ، وقد يكون كائناً مجهولاً ، أو متخيلاً ، لم يأت بعد ، وقد يكون المتلقي (القارئ) ، وقد يكون المجتمع بأسره ، وقد يكون قضية أو فكرة ما ، يخاطبها الروائي ، على سبيل التخيل الفني...¹

المروي هو العنصر المتلقي الذي يستقبل الرواية قد يكون شخص واحد أو عدة أفراد لا يمكن تحديد عدد الأفراد المتلقين ، وقد يكون مهياً نفسياً وقابل لأفكار السارد.



نستنتج مما سبق ذكره أن جمالية السرد لا تكون إلا بتوفر مكوناتها الأساسية ، كل عنصر منها مكمل للآخر ، فغياب مكون منهم يؤدي إلى خلل .

04 . أشكال السرد :

للسرد أشكال متنوعة نذكر منها :

أ . السرد التابع : هو السرد الذي يقوم فيه الراوي بذكر أحداث حدثت قبل زمن السرد ، بأن يروي أحداثاً ماضية بعد وقوعها ، وهذا النمط التقليدي للسرد بصيغة الماضي وهو النوع الأكثر إنتشاراً على الإطلاق.²

يقصد بهذا النوع من السرد أنه كل الأحداث التي يرويها الراوي يجب أن تكون قبل زمن السرد ، أي تكون من زمن الماضي ، وهو السرد السائد في أساليب السرد التقليدية وقد إستعمل في كتابة القصص ، كما يجب على هذا النمط من السرد أن يكون حافلاً بأفعال الماضية.

¹ آمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ، ص4241.

² محمد عبيد الله : السرد العربي _أوراق مختارة من ملتقى السرد العربي_ ، رابطة الكتاب ، الأردن ، ط1 ، س2011م ، ص328.

الفصل الأول : في ماهية السرد وعلاقته بالمتعلم

ب . **السرد المتقدم** : هو سرد إستطلاعي وغالبا ما يكون بصيغة المستقبل ، وهو أكثر أشكال السرد ندرة في تاريخ الأدب...فقصص الخيال العلمي تقوم على توهم أحداث تجرى في المستقبل.¹

هذا النوع من السرد يكون الراوي فيه يروي أحداث لم تقع بعد أي يتوهمها ، وتسمى بقصص الخيال العلمي ، ويكون حافلا بأفعال المستقبل ، وقد يكون مرتبط بالسرد التابع حين يروي الراوي أحداث تقع في زمن السرد نفسه.

ج . **السرد الآني** : هو سرد يصاغ بصيغة الحاضر معاصر لزمن الحكاية المسرودة أي أن أحداث الحكاية وعملية السرد تدوران في وقت واحد ، كأن يصف السارد حدثا يدور في تلك اللحظة ، ثم يترك الحدث ليتحدث بأسلوب السرد التابع من حدث متعلق بإحدى الشخصيات.²

نجد أن هذا النوع من السرد قد يكون مرتبطا بالسرد التابع وهو أن يجمع الراوي بين السرد التابع والسرد الآني في الحكاية المسرودة ، فهو الأكثر أنواع السرد بساطة ، فمثلا تكون القصة في زمن الماضي يقوم الراوي يسردها في زمن الحاضر بطريقته.

د . **السرد المدرج في ثنايا الزمن الحكائي** : وهو أكثر أنواع السرد تعقيدا ، لأنه ينبثق من أطراف عديدة و أكثر ما يظهر في الروايات القائمة على تبادل الرسائل بين شخوص السرد إذ تكون الرسالة في الوقت نفسه وسيط للسرد وعنصرا في العقدة بمعنى أن الرسالة تكون ذات قيمة إنجازية كوسيلة من وسائل التأثير في المرسل إليه.³

في هذا الشكل نفهم من أنه الأكثر تعقيدا من الأشكال السابقة ، لأنه ينشأ من أطراف عديدة ، و الرسالة هي وسيلة للتأثير في المرسل إليه.

من خلال هذه الأشكال نتوصل إلى أن السرد التابع هو الأكثر إنتشارا و إستعمالا من طرف الراوي وهذا النوع يسرد كل ما هو قديم ، أما النوع الثاني هو إستطلاعي قد يكون

¹ محمد عبيد الله : السرد العربي _أوراق مختارة من ملتقى السرد العربي_ ، ص331

² المرجع نفسه : ص331.

³ المرجع نفسه : ص333.

خيالي ، فالراوي عليه التوهم ، والسرد الآني فالحكاية فيه تكون في آن واحد ، أما الشكل الأخير هو أكثرهم تعقيدا ولا يستعمل كثيرا.

05 . أساليب السرد :

يمكن أن نستخلص من جملة المعارف التقنية في السرديات عددا من المؤشرات الدالة تسمح لنا بإقامة تصنيف جديد ، يتيح لنا رصد الأساليب السردية خاصة في الأدب العربي و التي هي :

أ . **الأسلوب الدرامي** : يسيطر فيه الإبداع بمستوياته المتعددة من زمانية و مكانية منتظمة ثم يعقبه في الأهمية المنظور وتأتي بعده المادة.

ب . **الأسلوب الغنائي** : تصبح الغلبة فيه للمادة المقدمة في السرد حيث تتسق أجزاءها في نمط أحادي يخلو من توتر الصراع ، ويعقبها في الأهمية المتطور و الإيقاع.

ج . **الأسلوب السنمائي** : و يفرض فيه المنظور سيادته على ما سواه من ثنائيات و تأتي بعده في الأهمية الإيقاع والمادة.¹

يتضح لنا مما سبق ذكره أنه كل سرد يتضمن قدرا من الدرامية و الغنائية و السنمائية ، لا توجد حدود فاصلة قاطعة بين هذه الأساليب إذا تتداخل بعض عناصرها في كثير من الأحيان ، لكن تفاوت النسب و تراتبها و مستويات توظيفها في النص ككل هي تحدد موقعها . وهذه الأساليب تكمن وظيفتها في الإثارة الجمالية و الدلالية في النص السردية .

¹ صلاح فضل : أساليب السرد في الرواية العربية ، دار المدى للثقافة و النشر ، بيروت ، ط1 ، س2003 ، ص98.

II. بنية النص السردى :

01 . مقومات النص السردى :

النص السردى من أنماط النصوص الأدبية في اللغة العربية و الذي يعنى بكتابة ومناقشة موضوع معين ، وللنص السردى مقومات نذكر منها :

أ . **الشخصيات** : هي أهم عناصر النص السردى ، وأصل ما يروى فيه ودونها لا وجود للنص أساسا و غالبا ما تسبب أفعال أبطال النص و سلوكياتهم تتوج الحدث الذي تبنى عليه القصة ، والذي يحدد حركة الشخصيات في أحداث النص.¹

فالشخصيات هي أساس النص السردى بهذه الشخصيات تتالى الأحداث وتتسلسل مع استعمال عنصر الحوار غالبا.

ب . **الزمان و المكان** : النص السردى يحتاج لتحديد زمان القصة ، ووصف تفصيلي تام لمكان وقوع أحداثها وكل من الزمان والمكان هما عنصران أساسيان أيضا لتشجيع القارئ أو المستمع أو المشاهد على تخيل الأحداث والترابط بها.²

كل من عنصري الزمان والمكان هما بمثابة محفز للقارئ على تخيل الأحداث الواقعة في ذلك المكان والزمان.

ج . **الحدث** : يعني واقع النص وغالبا ما يكون عبر سلسلة متتالية ومنطقية من أفعال شخوص النص و الحوارات التي تدور بينها و الحوار الذي يحدث داخلها أو ما يسمى بالمونولوج الداخلي والحالات الإنفعالية التي تزيد من شعور قارئ القصة أو مستمعها بالعاطفة التي تضيف على النص طابعا معيناً مثل : الحزن ، الفرح ، الغضب ، الضحك... و ينبغي أن تكون أحداث القصة مترابطة وهذا هو سبب تسمية النص نصا سرديا من

¹ إيمان الزيان : النص السردى مقوماته وعناصره وعناصر الرواية والقصة والفرق بينهما ، الصحبة نيوز ، أطلع عليه بتاريخ 2020-01-15.

² المرجع نفسه.

الفصل الأول : في ماهية السرد وعلاقته بالمتعلم

الأساس.¹ فالحدث قد يتشكل نتيجة دور شخصيات النص ، والحوارات التي تدور بينهم ويجب عليها أن تكون مترابطة بعضها مع بعض من أجل إنتاج نص سردي.

د . هدف النص : لا يوجد نص سردي لا يتضمن هدف أو معنى واضح في أحداثه كمناقشة قضية وطنية أو علاقات الناس الإجتماعية أو الحديث عن حقبة معينة.² فلا يوجد نص سردي لا يحمل بين ثنايا كلماته هدفا أو مغزى واضحا كالحديث عن قضية وطنية أو غير ذلك من العلاقات الإجتماعية.

هـ . طبيعة أسلوب السرد : ويعني طريقة رواية النص و نسرد من خلالها القصة وأحداثها إذ يوجد أسلوب أدبي أو سياسي أو إخباري³ وذلك أن طبيعة أسلوب السرد يقصد بها الطريقة التي يحكى بها النص وتسرد بها بواسطتها الحكاية و أحداثها وهذا لإختلاف الأساليب .

و . السارد أو الراوي : قد يكون المؤلف صاحب هذا الدور أحيانا ويجب أن يتميز السارد بقدرته على التأثير والتفاعل مع النص إلى جانب صوته الواضح الذي يؤثر في المستمع وليست جميع أساليب السرد⁴ وذلك بأن يأخذ المؤلف دورش شخصية معينة في روايته ، لكنه عليه أن يتمتع بروح التفاعل و التأثير .

من خلال تعرفنا على مقومات النص السردى نفهم أنه لا وجود لنص سردي دون هذه المقومات الأساسية ، فهو لا يبنى دون شخصية و زمان ومكان الرواية و بدونهم لا وجود لنص بالأصل ، وعادة ما تصدر عن أبطال أفعال و سلوكيات ينتج عنها الحدث الذي تبنى عليه الرواية ويجب على الأحداث أن تكون مترابطة مع بعضها البعض لذا سمي نصا سرديا،

¹ ايمان الزيان : النص السردى مقوماته عناصره وعناصر الرواية والقصة والفرق بينهما ، ص5.

² المرجع نفسه ، ص5.

³ المرجع نفسه ص6.

⁴ المرجع نفسه ص6.

02 . أنواع أسلوب النص السردى :

يقسم النص السردى إلى ثلاثة أقسام :

01 . من زاوية المتكلم : أي ناقل الخطاب اللغوي هو الأسلوب الكاشف عن فكر صاحبه وتقنيته يقول أفلاطون : كما تكون طبائع الشخص يكون أسلوبه أي أن كل طبع في الإنسان هو أسلوبه في حد ذاته ، و يقول جوته : الأسلوب هو مبدأ التركيب النشط ، والرفيع الذي يتمكن به الكاتب إلى الشكل الداخلي للغته والكشف عنه.¹ ومنه فإن طريقة إلقاء السرد هي التي تكشف عن نفسية صاحب هذا السرد (المتكلم) وهذا ما أكده أفلاطون في أن كل طبع في الإنسان هو أسلوبه الذي يتعامل به مع الناس

02 . من زاوية المخاطب : أي المتلقي للخطاب اللغوي هو أسلوب الضغط الذي يتلقاه المخاطب ، يقول ستندال تعريف هذا الأسلوب بأنه : الأسلوب هو أن تضيف إلى فكر معين جميع الملابس الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدثه.²

03 . من زاوية الخطاب : و هي الطاقة التعبيرية الناجمة عن الألفاظ اللغوية المختارة و عرفه ماروزو بأنه اختبار الكاتب ما من شأنه أن يخرج بالعبارة ، من حالة الحياد اللغوي إلى خطاب متميز بنفسه.³

من خلال هذه الأنواع نفهم أن السرد يحتاج إلى ناقل و هو القارئ الذي يلقي النص ، وإلى متلقي الذي يتقبل النص وعليه أن يمتلك كل مواصفات القارئ السليم ، وعند إيصال النص السردى يحتاج إلى طاقة تعبيرية و خطاب جيد .

¹ عدنان بن زريل : النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق ، إتحاد الكتاب العرب ، سوريا ، دمشق ، د.ط ، س2000 ، ص44/43 .

² المرجع نفسه : ص44 .

³ المرجع نفسه : ص44 .

03 . وسائل بناء النص السردى :

إن لكل عمل فني له بناء ، والبناء يحتاج إلى وسائل لإتمامه ، وقد تنوعت وسائل السرد ، إلا أن النص السردى ذو طابع وصفي وحواري يمكن الوقوف على هذين النقطتين بوصفهما عنصرين مهمين في عملية بناء النص السردى .

01 . الوصف : فهو يعد من أهم وسائل السرد ، وقد عرف بأنه : " نظام أو نسق من الرموز والقواعد يستعمل لتمثيل العبارات وتصوير الشخصيات ، أي جميع العمليات التي يقوم بها المؤلف لتأسيس رؤيته الفنية."¹ وذلك أن الوصف هو الذي يشتغل في صميم العملية السردية وجوهرها ، ولا يمكن بناء نص سردي دون وصف ، فالوصف و السرد يقترن أحدهما بالآخر إقتران المكان بالزمان ، فهما يشكلان بتلاحمهما النسيج المتماسك لمختلف خيوط النص .

ويمكن تحديد العلاقة بين الوصف و السرد بالقول : " إن السرد و الوصف عمليتان متماثلتان ، أنهما يظهران بواسطة مقطع من الكلمات (التتابع الزمني للخطاب) لكن موضوعهما يختلف ، فالسرد يعيد التتابع الزمني للحوادث ، بينما الوصف يمثل موضوعات مترامنة و متجاورة في المكان ، ويستخدم الوصف عادة لإبداع إيقاع السرد فهو إما يثير إسترخاء و إنجذاب من النفس إلى الموصوف أو يثير توترا و تنافرا منه ، وفي بعض الأحيان يكون بمثابة إفتتاحية للنص الروائي."² نفهم من هذا القول أن الوصف و السرد مختلفان في الموضوع فالسرد يكون بعيد و الوصف يكون قريب ، وبالرغم من هذا إلا أنهما يكملان بعضهما في بناء النص السردى .

للوصف دور مهم في بناء الحدث ليخلق بذلك البنية المناسبة التي تجرى بها الأحداث ويكون المقطع الوصفي في جهة القصة ، ومن هنا فالوقفة الوصفية تعمل على إبطاء حركة السرد حتى لا يتطابق أي زمن من زمن الحكاية مع زمن الخطاب ، فالوصف بمثابة قطع

¹ رولان بورنوف و ريال أونيليه : عالم الرواية ، تر: نهاد التكرلي ، مر: فؤاد التكرلي ومحسن الموسوي ، دار الشؤون

الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 ، س1991 ، ص157 .

² المرجع نفسه : 107 .

لتسلسل أحداث في الرواية حيث يتوقف السارد فاسحا المجال للوصف الذي يحيط بالأشياء.¹ فالوصف إذن يركز على إبراز الخصائص و السمات الخاصة بالشخصيات و الأمكنة هو إما لغرض التعريف بالموصوف و إبرازه و إما لغرض الترويج عن القارئ مع إستعمال عبارات الوصف و تلطيفه بالبيان والمجاز .

02 . الحوار : كما يعتبر أيضا الحوار من أهم الوسائل الهامة في السرد ، فهو جزء هام في تكوين الشخصية ورسم الحدث و إنارة اللحظة التاريخية التي يتسم بها العمل القصصي .

فهو وسيلة من وسائل السرد وتكمن أهميته بكونه محورا تستقطب حوله فكرة القصة و مضمونها العميق ويمكن أن يكون هدفا فنيا كبيرا ، بكونه معيارا نفسيا دقيقا ، يستطيع أن يضيف تقنيات الشخصيات الفنية بذكاء ، والحوار قسما مباشر وغير مباشر.² فالحوار هنا هو تعبير نفسي فالراوي يعتمد على نفسيته في الرواية ويتعامل مع نفسية شخصيات الحكاية بأسلوبه وقد يكون مباشر يكون بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي بطريقة مباشرة ، والغير مباشر وهو أن يدخل القارئ مباشرة في الحياة الداخلية للشخصية ، إذ هو تحدث الشخصية نفسها بنفسها .

فقد عرف الحوار : " هو الكلام الملفوظ المتبادل بين شخصيات القصة وتقع عليه مسؤولية نقل الحدث من نقطة إلى أخرى داخل النص."³ فالحوار هو أحاديث الشخصيات ، ونجده دوما مع السرد فهم يتواجدان دوما مع بعض .

من خلال ما سبق نجد أن السرد يقوم على عنصرين أساسيين هما الوصف و الحوار وذلك من أجل بناء النص الروائي ، وكل عنصر منهم له دور مهم في عملية البناء .

¹ حميد لحميداني : بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، س2000 ، ص80/81 .

² شاكر النابلسي : النهايات المفتوحة . دراسة نقدية في فن أنطوان تشيكون القصصي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، س1985 ، ص57 .

³ فاتح عبد السلام : الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الفارس للنشر و التوزيع ، الأردن ، د.ط ، س1999 ، ص29 .

04 . تأثير النص السردى على المتعلمين :

يؤكد الباحثون على الأهمية التربوية للنص السردى بالنسبة للتلاميذ موضحين أنها من الأساليب التربوية المؤثرة والفعالة في تربيتهم وتوجيههم لما لها من قوة تأثير على متلقيها من تلاميذ ، وقد يكون تأثيرها إما سلبيا أو إيجابيا ، وذلك حسب نوعها والهدف منها. كما أن للنص السردى أيضا دور في توجيه السلوك لدى التلاميذ غرس المبادئ الجيدة فيهم ، ولها دور كبير في تنمية اللغة العربية و تقوي الخيال في ذهن المتعلمين ، وتتمثل الفوائد التربوية لأسلوب السرد لكل من المتعلمين فيما يلي :

- يحسن قدرة استيعاب التلاميذ للمعلومات المراد اكتسابها.
- يساعد في غرس القيم والميول والإتجاهات لدى التلاميذ.
- يمكن التلاميذ من اكتساب المفردات اللغوية لإثراء الحصيلة اللغوية واللفظية والتراكيب من خلال العبارات التي يدلي بها المعلم و يتناولها.
- يساعد في زيادة المشاركة الإيجابية للتلاميذ في الحصة ، خاصة إن كان هذا الأسلوب مصحوبا بطرح الأسئلة.
- يستدعي استحضار الحواس وعلى وجه الخصوص السمع و النظر ، وحركات الوجه.
- يعمل على ترسيخ التعليم و التعلم و بقاء أثر التعلم.
- يساعد على تعديل و تقويم بعض أنماط السلوك و الإتجاهات الخاطئة ، إن وجدت لدى التلاميذ بطريقة غير مباشرة.
- يبعد ويقفل من الملل الذي قد يصيب بعض التلاميذ.
- يوفر فرصة رحبة للإبداع لدى التلاميذ و القدرة على التخيل و توسيع المدارك.
- يوفر جو من المتعة و التسلية لدى التلاميذ ، ويزيد من حبهم للنص.
- يثري قدرة المتعلم في التعامل مع المواقف المتشابهة لتلك النصوص السردية التي يقرأها.¹

نستنتج من خلال هذه المؤثرات أن للسرد دور كبير في تنمية اللغة و الفكر لدى التلاميذ و مساعدتهم << على اكتساب القدرة على مواجهة كل ما يصادفه في التعليم من

¹ المهندس أمجد قاسم ، : العدد 6 ، س2013 ، أطلع عليها 2020/02/12 ، بتاريخ 15:03 .

تنمية مفرداته اللغوية ، وما يصادفه في المجتمع من خلال العبر التي يكتسبها من خلال تلك النصوص ، وتساعده أيضا على إختراع و تصور قصص من خياله ، كما أنه يقلل من الملل و يبعث فيه روح التعرف على أشكال القصص و حب المطالعة و التعليم .

05 . طرق تقديم النصوص السردية للمتعلم وفق الكتاب المدرسي :

في الحصة الأولى من كل أسبوع يتناول التلاميذ نصا أدبيا أ تواصليا مع ما يتبعه من نشاطات رافدة ينطلق من النص نفسه لدراسة هذه النشاطات و دفع التلاميذ إلى إكتشاف أحكامها و إذن يبقى النص _ كما سبق ذكره _ المحور الذي تدور في فلكه هذه النشاطات، فيشرح الأستاذ في تقديم النص و تحليله و شرحه حسب المراحل التالية :

أ . **التعريف بصاحب النص** : يكون التعريف بجملته موجزة عن حياة الأديب و عصره فيما له علاقة بالنص¹ ويتم ذلك بالتعرض لحياته و عصره ، وكل ما يتعلق به و لكل ما له علاقة بالنص ، فهي تعتبر الخطوة الأولى التي تستهل بها كل النصوص الأدبية .

ب . **تقديم موضوع النص** : وذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء و تمثيل المعنى.² يوحى لنا تقديم موضوع النص بعرض لمحتواه ، لكن الكتاب يقدم لنا هذه الخطوة على أساس قراءته السليمة مع مراعاة جودة النطق حسن الأداء ، وكل نص يختلف في طريقة تقديمه .

ج . **قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ** : وتكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص ، مع عناية الأستاذ بتصويب الأخطاء تصويبا مباشرا سريعا حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ ، و ينبغي أن تتكرر قراءات التلاميذ إلى أن يتعرفوا على النص و يحسنوا قراءته . أما إجادة القراءة فتترك إلى ما بعد الدراسة الشاملة.³ فهذه الخطوة تساعد

¹ المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية : مشروع الوثيقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي ، اللجنة الوطنية

للمناهج وزارة التربية الوطنية ، 3/فيفري/2020 ، سا : 15:03

² المرجع نفسه .

³ المرجع نفسه .

الفصل الأول : في ماهية السرد وعلاقته بالمتعلم

التلاميذ على فهم النص من خلال قراءة لبعض التلاميذ للنص عدة مرات ، ويقوم الأستاذ في هذه الأثناء بتصويب الأخطاء التي يقع فيها القراء من التلاميذ.

د . إثراء الرصيد اللغوي : من خلال القراءات الأولية للنص يجتهد الأستاذ في تعيين مفردات و تراكيب لغوية جديدة بالشرح ، إذ أن من أبسط الحقائق التربوية و أهمها في شرح النص أن معانيه لا تفهم إلا إذا فهمت لغته. واللغة مفردات وتراكيب ، وعليه ، فمهاره الدارس في التحليل اللغوي تؤدي دورا هاما في إكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر. ذلك أن دراسة النص عندما تتطرق من أدواته المشكلة لنظمه فإنها تصل بالدارس إلى الشرح الصحيح للنص.¹ فهذه الخطوة تعتبر خطوة معالجة الصعوبات اللغوية وشرح كل الألفاظ الصعبة ، لأن هناك نصوص تستعمل ألفاظ صعبة خاصة نصوص العصر الجاهلي.

هـ . إكتشاف معطيات النص : المعطيات بمدلولها العام ، هي تلك العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الإنطلاق في نشاط معين فكريا كان أو ماديا.

أما في الدراسة الأدبية ، فإن المراد بالمعطيات ، ما يتوافر عليه النص من المعاني و الأفكار ، من المشاعر و الانفعالات و العواطف ، من التعابير الحقيقية و المجازية، من الأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع و التأثير، من موقف الأديب و غرضه من إنشاء النص.² يطالب المعلم في هذه الخطوة من المتعلم أن يكتشف كل ما يتعلق بالنص وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة واستخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية للنص.

و . مناقشة معطيات النص : و المناقشة أهم مراحل الدراسة الأدبية ، إذ في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسابته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص ، سواء أعلق الأمر بالمعاني و الأفكار أو بأساليب التعبير المختلفة أو بجماليات اللغة على أن يكون النقد إبداعيا يعتمد تعيين الظاهرة ثم تقديم مختلف أبعادها

¹ المرجع السابق : المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية : مشروع الوثيقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي.

² المرجع نفسه.

الفكرية ، والفنية في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم.¹ في هذه المرحلة يعطي المعلم للمتعلم فرصة المناقشة فيما ورد في النص ، كما يطرح الأستاذ أسئلة يمكن الإجابة عنها دون إعمال الفكر .

ز . **تحديد بناء النص :** إن أي نص أدبي_بادئ ذي بدء_ لا يظهر باعتباره نصا حجاجيا أو سرديا أو وصفيا أو تفسيريا الخ...ظهورا انتمائيا محضا لنمط من هذه النصوص. حيث أن عناصر وصفية أو حجاجية أو غيرها تتخلل النص السردى وكذلك العكس. و إذن، فمن باب الموضوعية القول بأن إحدى خصائص النصوص هي اللاتجانس، ولكن رغم ذلك، فإن نوعا يهيمن على أنواع أخرى، وهو ما يسمح بنعت النص بأنه نص سردي أو وصفي أو حجاجي الخ...² هنا قد يتعرف المتعلم على نمط النص و إبراز خصائصه، و التعرف على العلامات النصية ، والدلائل اللغوية.

لا بد من الأستاذ أن يتبع الخطوات السابقة من أجل تقديم النصوص و هذا ما يساعد التلاميذ من فهم و استيعاب النص و كل خطوة تحدد له نقطة جديد في النص من خلال تقديم النص و فهمه عن أي موضوع يتحدث ، ومن خلال فهم الألفاظ الصعبة و معرفة نمط النص و أي دائرة يدور النص.

06 . جوانب تأثير النصوص السردية :

تختلف أهمية القراءة لدى الأشخاص باختلاف ميولهم و اهتماماتهم ، فمنهم من يعتبرها وسيلة جيدة و مفيدة للاستمتاع بوقت الفراغ ، ومنهم من يعتبرها ضرورة و منهجا للحياة ، إلا أن القراءة تتجاوز حدود المتعة و المعرفة لما لها من فوائد عديدة تعود على الصحة العقلية و القدرات الذهنية و على الجانب النفسي و الإجتماعي للتلاميذ.

أ . **الجانب العقلي:** تعد النصوص السردية من أكثر الأنشطة التي تحفز الدماغ للقيام بمهامه و تطور القدرات الدماغية التواصلية و التحليلية ... إن العمليات التي يقوم بها العق أثناء قراءة النصوص وتحليلها تتنوع بين التأما و التفكير و التخيل و التحليل و ربط الظواهر

¹ المرجع السابق : المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية : مشروع الوثيقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي.

² المرجع نفسه

الفصل الأول : في ماهية السرد وعلاقته بالمتعلم

مع مفاهيمها ، ما يؤدي إلى تنمية القدرات التأملية و التعبيرية الكتابية منها و الشفوية ، وتطور القدرات التحليلية ، ورفع مستوى التركيز¹ نفهم من هذا أن النص السردى ينمي عقل المتعلم و يكسبه القدرات العقلية و اللغوية و التفكيرية و تنمي رصيده اللغوي.

ب . الجانب النفسي: تلعب القراءة دورا في تقليل معدلات الإكتئاب و التوتر العصبي ، لأن القارئ يكتسب أبعادا فكرية جديدة قد تقلل من سلبية أفكار معينة اكتسبها بفعل التجارب الإجتماعية و الشخصية ، وتعد القراءة أحد مقاومات الأمراض العصبية البسيطة مثل الصداع و الأرق.² من خلال هذا الجانب نجد أن النص السردى له دور كبير في نفسية القارئ ، لأن القراء تساعد المتعلم من الخروج من الكآبة ، وأن كل نص سردي له عبرة تحسن من نفسية المتعلم.

ج . الجانب الإجتماعي: فالنصوص السردية هي أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان و أفكاره و خواطره و هواجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تنتوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر. يرتبط الأدب ارتباطا وثيقا باللغة فالنتاج الحقيقي للغة المدونة و الثقافة المدونة بهذه اللغة يكمن محفوظا ضمن أشكال الأدب و تجلياته و التي تنتوع باختلاف المناطق و العصور و تشهد دوما تنوعات وتطورات مع مر العصور و الأزمنة.³ إن كل النصوص السردية قد تعكس واقع المجتمع فهي تعبر عن مجمل عواطف و أفكار و خواطر الإنسان.

من خلال هذه الجوانب يتضح لنا أن النصوص السردية لها تأثير على نفسية القارئ فهي تعكس له الواقع المعاش وتنمي قدرته على التعايش معه و تعرفه على تاريخه .

توصلنا من بين ما تقدم في هذا الفصل نتوصل إلى جملة من النتائج و هي كالآتي:

¹¹ أحمد زرقين ، العائب عمران : أثر النص السردى في تعلم مهارتي الإستماع و التحدث ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص علوم اللسان ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، دفعة 2016/2017، ص14.13.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

الفصل الأول : في ماهية السرد وعلاقته بالمتعلم

- أن للسرد عدة مفاهيم تنطلق من أصله اللغوي كما عرفناه سابقا هو التابع أما اصطلاحا هو سلسلة متتالية من الأحداث.
- أهمية السرد راجعة بالأساس إلى أنه يعد أكثر العناصر أهمية في النص السردى.
- السرد يعني طريقة الكاتب و نفسيته في الحكى.
- تنوع الأشكال السردية من متسلسل و متقطع وتناوبي.
- السرد هو أسلوب من الأساليب المتبعة في القصص و الروايات و المسرحيات.
- يشترط في السرد وجود راوي، و رواية ، و مرروي له.
- يقدم النص السردى حسب منهج الكتاب المدرسي.
- النصوص السردية كثيرا ما توضع في المجال التعليمي.
- النصوص السردية تحث في المتعلم حب المطالعة و إثراء الرصيد اللغوي.
- يعرف النص السردى بنقل أحداث واقعية أو خيالية ضمن إطار زمانى و مكاني معلوم.
- يهتم السرد بالنص السردى بوصفه بنية مجردة و يعمل على الإهتمام بتماسكه و إنسجامه في علاقته بالمتلقي.
- النص السردى يؤثر في القارئ من خلال البنية و الأسلوب الذى ينتهجه الكاتب.
- إستيعاب النصوص السردية هو نشاط إدراكى إيجابى يعد محصلة لتفاعل جدلى بين النص و القارئ.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

➤ دراسة تحليلية وصفية لبعض النصوص السردية من كتاب اللغة العربية للسنة

الثالثة من التعليم الثانوي.

➤ دراسة ميدانية للبحث

تمهيد

يعد الجانب التطبيقي تأكيدا للجانب النظري لصحة المعلومات ، وذلك واجب علينا إخضاعها للدراسة الميدانية لأن الميدان هو من يكشف لنا عن التصور النظري ، ولذلك إندرجت تحت هذا الفصل الخطوات التي سرنا عليها في تحقيق الدراسة الميدانية و تتمثل فيما يلي :

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة مهمة للأستاذ و الطالب على حد سواء إذ لا توجد حرية مطلقة للتعامل مع نصوصه بتغييرها أو حذف البعض منها ، أما أسئلة الكتاب للأستاذ الحرية في التعامل معها في تعديلها زيادة أو نقصان بما يتوافق مع مستوى المتعلمين وقدراتهم و الحجم الساعي المخصص لنشاط النص . ونخص بالذكر كتاب السنة الثالثة ثانوي لشعبة أدب و فلسفة وخصصنا أكثر حول ما تدور فيه من نصوص سردية ، وكيفية تعامل الأستاذ والتلميذ مع هذا النمط من النصوص؟

01 . تعريف الكتاب المدرسي:

بما أن الكتاب المدرسي هو العنصر المشترك بين المعلم و المتعلم ، وبإعتباره المنهاج التعليمي ، فهو الأساس الذي يستعين به المعلم في تقديم و إعداد دروسه و المرجع الوحيد للتلميذ ؛ ويمكنه تعريفه كالتالي : " بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي ، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة و الخاصة كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا."¹

و الخلاصة التي يمكن أن نصل إليها هي أن الكتاب المدرسي بحكم أهدافه و بنائه الوثائقي المطبوع ، فهو الأداة الفعالة في يد المعلم و المتعلم على حد سواء كما نجده:

_ ينمي قدرة إستخدام القراءة.

¹ رحيم علي صالح : سماء تركي داخل ، المنهج و الكتاب المدرسي ، مكتب نور الحسن للطباعة و التضيد ، بغداد ، ط1 ، س2017/م1438 هـ ، ص157.

يسهل على المعلمين تحضير الدروس.

يعتبر مصدر أساسي للمعرفة و ملازما للتلاميذ.

يحدد للمعلم ما ينبغي تلقينه للتلاميذ وفق برنامج مقرر.

02 . وصف الكتاب المدرسي للغة العربية سنة ثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة :

عنوان الكتاب : اللغة العربية و آدابها.

يتوجه الكتاب إلى شعبي: آداب و فلسفة و اللغات الأجنبية السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) ، ألف من طرف لجنة وهي:

_دراجي سعيدي: مفتش التربية و التكوين.

_سليمان بورنان: أستاذ التعليم الثانوي.

_نجاه بوزيان: أستاذة التعليم الثانوي.

_مدني شحامي: أستاذ التعليم الثانوي.

_الشريف مربي: أستاذ محاضر.¹

تحت تصميم و تركيب السيدة: نوال بوبكري.

فهو إمتداد لكتابي السنة أولى و الثانية ثانوي ، لم يختلف من حيث البنية ، و المنهجية المتبعة في تقديم المحتويات عن الكتابين السابقين. اشتمل على 12 محور موزعا عن 3 عصور: عصر الإنحطاط ، والعصر الحديث ، و المعاصر مع نص تمهيدي لكل عصر ، وكل محور يتضمن على نصين أدبيين و نص تواصل و مطالعة موجهة ، ينجز كل محور في أسبوعين. إن المنهاج الجديد للغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، شعبة آداب و فلسفة و لغات أجنبية يسعى لإدماج التلاميذ في مجتمع المعرفة.

¹ كتاب اللغة العربية وآدابها : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين (آداب و فلسفة ، لغات أجنبية) ، 2012/2013.

النص السردى:

تعتبر النصوص وحدات أساسية أثناء الإتصال التحدثي ، فهي عبارة عن نصوص ذات وظيفة تواصلية ، فأنواع النصوص هي نماذج سائدة عرقيا لأفعال لغوية مركبة ، و يمكن أن توصف بأنها روابط نمطية لكل منها سمات سياقية (موقفية) ، وظيفية و تواصلية.

فالنصوص لها أنواع عديدة و عدد هائل و متداول في المجتمعات و لعل أهمها و ما نحتاجه النص السردى

1. **تعريف النص السردى (le texte naratif) :** يحيل السرد إلى الواقع المعاش ، تجري فيه الأحداث المعينة في إطار زمني معين ، يبين فيه الذي يحكي كيف تتحول الأحداث ، وكيف يتطور عبر الزمان ، و عادة ما يشمل الخطاب السردى ثلاثة مراحل: الحالة الأولية (l'état initial) التحولات الطارئة ، والحالة النهائي (l'état final) ، كما يشمل أيضا على شرح معين (une progression) تفرضه مجريات الأحداث و تعاقبها¹

يعتبر النص السردى من النصوص التي يعتمد عليها الكاتب في بناء و إخراج و إعداد حدث معين قصد بلوغ و إطلاع القارئ على ما يجري في تلك القصة أو الرواية ، وتكون مرتبطة بالشخصيات و الأحداث.

2. مؤشرات النص السردى:

- الظروف الزماني و المكاني
- الجمل الخبرية
- أفعال الحركة
- الأفعال الماضية لسرد الأحداث
- بعض الأفعال المضارعة لوضع القارئ في خضم الأحداث
- أدوات الربط²

¹ محمد الأخضر الصبيحي : مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية ، العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1 ، س2008 ، ص110 .

² ينظر : محفوظ كحوال : أنماط النصوص بين النظري و التطبيق (الوصفي ، البشري ، السردى ، الحوار ، الحجازي ، الإعلامي ، أمري ، مومبيديا) ، قسنطينة ، الجزائر ، د.ط ، س2005 ، ص104/105 .

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

- الحالة البدائية لشخص أو جماعة تعيش في مكان ما بطريقة ما لكن هذا ينطوي على نقطة ضعف أو أكثر
- عنصر التحويل
- نتائج عنصر التحويل
- الحالة النهائية¹

من خلال المؤشرات السابقة نفهم أن النص السردى هو سرد للأحداث في قالب مشوق ومثير مع غرس الأفكار و المفاهيم لدى القارئ ينمي فيها الخيال و يذوق جماله الأدبي مع عدم أي مؤشر من المؤشرات السابقة.

دراسة تحليلية وصفية لبعض النصوص السردية من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي:

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبة الآداب و الفلسفة مجموعة من النصوص السردية ، بما أن بحثنا متمركز حول دراسة النصوص السردية قمنا بحوصلة بعض النصوص السردية أوردناها في الجدول التالي :

عنوان النص السردى	ملخص عن النص	مؤشراته	نوع السرد
رصيف الأزهار لا يجيب لمالك حداد	تتاول الكاتب مالك حداد رواية رصيف الأزهار لا يجيب بطلها خالد الشاعر الذي يعاني إضطهاد مما جعله يسافر إلى فرنسا تاركا ورائه زوجته وريدة تتجرع كأس الألم المرارة لبعدها زوجها ، فهي ترسل إليه تعاتبه	الشخصيات: خالد بن طوبال ، وريدة زوجته المكان: الزمان: وقت الإستعمار الجمل الخبرية: سيبقى الحب، سيعيش الأطفال ،ستعود السيادة...	سرد إجتماعي

¹ مصطفى بن الحاج : مطوية مراجعة دروس السنة الثالثة في مادة الأدب العربي(جميع الشعب الأنماط النصية و مؤشراتنا) ، ج1 ، ص5/4/3.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

	<p>أفعال مضارعة التي ساعدت القارئ في خضم الأحداث : سيرحل، نلتقي، سيذهبون، يبقى، سيعيش، سيشرق، أصبحوا... أدوات الربط: حروف العطف: واو، بل لا الأسماء الموصولة: الذين حروف الجر: في، الباء، من الحالة البدائية: هي سفر خالد إلى فرنسا تاركا وراءه زوجته وريدة و أولاده وهذا جراء الإستعمار الحالة النهائية: تركها الكاتب نهاية مفتوحة.</p>	<p>و تلومه و لكنها تعلن له أنها لازالت تحبه. فهو كان كثير الحسرة على وطنه و شعبه اللذان لازالا يعيشان تحت قسوة الإستعمار و يكتوي بناره، فالكاتب يشترك مع بطله في الكثير.</p>	
<p>سرد تاريخي</p>	<p>الشخصيات: جميلة المناضلة الجزائرية، و خولة بنت الأزور الأسدي وهي شاعرة الزمن: زمن حرب الجزائر المكان: السجن</p>	<p>الفكرة المستخلصة من هذا النص أن المرأة العربية ساهمت مع أخيها الرجل في إستقلال الأوطان العربية ونالها ما ناله من التعذيب و القتل في سبيل ذلك. فالشاعر تصور شخصية هذه</p>	<p>جميلة لشفيق الكمالي</p>

	<p>الروابط: فاء، الواو، عن، لا، باء، الذي.. الجملة الخبرية: هي لن تموت، يهابها السجان ،جميلة يهابها الرجال... الأفعال الماضية: كانت، عادت... أفعال مضارعة تجعل القارئ في خضم الأحداث: تموت ،تحكي، تهابه ،لتشرب ، يهابها ، تعيش...</p>	<p>البطلة المجاهدة الجزائرية تقبع في السجن متحدية أشكال التعذيب يخافها السجان بفضل صمودها ، فهو شبهها بخولة ، فخولة هي أيضا خلصت أياها من الأسر و جميلة ستخلص الجزائر من الإحتلال ، وهذا ما سره لنا الشاعر في قصيدته.</p>	
<p>سرد اجتماعي</p>	<p>الأفعال الماضية: وجدنا ،رعى... الجملة الخبرية: يتبعنا ملء الوجود الرحيب ، ذاك الصباح الكئيب ، تحفر في عيوننا معابد للأدمع... أدوات الربط: في ، الواو ، الأفعال المضارعة: يتبعنا ،ينبض ،يتركنا ،تسكنه ،ننسى... الحالة البدائية: هي المعاناة والألم الذي يعيشه الإنسان جراء</p>	<p>إعتمدت الكاتبة على النمط السردى في قصيدتها تحدث فيها عن المعاناة و الألم الذي يعيشه الإنسان و حقه في أن يحب و يحيا و يحقق أحلامه وكيف يستطيع التعايش مع الألم و تجاوزه ؛ فهذا الألم و المعاناة هو نتاج الكبت و الصرامة و القيود التي يحياها الإنسان.</p>	<p>أغنيات الألم لنازك الملائكة</p>

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

	<p>الحروب. الحالة النهائية: نهاية مفتوحة لأن الشاعرة لم تحدد مصير أهالي قريتها المظلومون الذين تسلط عليهم الإستعمار.</p>		
سرد تاريخي	<p>الشخصيات: السيف البغدادي المعتصم أبي تمام المكان: عمورية طبرية ، وهران الأفعال الماضية: أفعال الظرف: حين ، بعد . أدوات الربط: في ، لكن ، الواو ، الفاء . الجمل الخبرية: سيف بغدادى الثائر ، السيف المغمد في صدر الأخت العربية...</p>	<p>الشاعر صلاح عبد الصبور سرد أحداث قصصية بمعالمها و شخوصها ، فهو عبر عن حسرتة لما أدلهم بها من نكبات و كوارث مستحضرا التاريخ و الأمجاد من أجل إثارة مشاعر النخوة و الثورة على الوضع المذل لغالب الدول العربية آنذاك التي تئن تحت وطأة الإستعمار خاصة بعد زرع الكيان الصهيوني في جسد الأمة.</p>	<p>أبو تمام لصلاح عبد الصبور</p>
سرد تاريخي	<p>الشخصيات: صلاح عبد الصبور رمز المجد . أدوات الربط : الذي ، الواو ، أنت ، حتى ، مع... أفعال الماضية: صارت ، سقى ، مرت...</p>	<p>بعد قصيدة أبي تمام لصلاح عبر الصبور نجد قصيدة لا تقل روعة و في نفس المجور نفسه ، فهو سرد التاريخ الأدبي و السياسي ساردا الآلام و الحزن و العتاب ،</p>	<p>خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين لأمل دنقل</p>

	<p>ظرف الزمان والمكان: بعد، تحت، فوق . الجمل الخبرية: ترتدي ملابس الفدائيين، تسترد المدن المرتهنة، تطلق النار، ساهرون في نافذة الحنين .</p>		
<p>سرد اجتماعي تاريخي</p>	<p>الشخصيات: ياسمينه، أحمد، أهل القرية . المكان: الجزائر الزمان: زمن الإحتلال الجمل الخبرية: كانت هناك في زاوية الشارع المهجورة، تخترق الشارع العريض، كانت ياسمية جميلة جمال الضحى، إنتظرت طيلة عامين عودة أحمد، تذكرت فجأة ولديها البقية الباقية من أحمد . أفعال ماضية: كانت، مات، عاد ظرف الزمان والمكان: تحت، قبل، فوق، اليوم... أدوات الربط: الواو، أو، في ، من، ثم، الذي...</p>	<p>النص نموذج للقصة تحدثت فيه الكاتبة زليخة السعودي عن الهجرة التي فرضتها ظروف الإحتلال وربما القصة القصيرة هي أكثر أنواع الإبداع حاجة إلى الإتساق و الإنسجام . فالكاتبة جعلت من قصتها أنموذجا حيا للروح الوطنية ومرآة عاكسة لمعاناة الشعب الجزائري من الإستعمار سواء في الريف أو المدينة ، في الجزائر أو فرنسا ، وفي نفس الوقت بينت نضال الشعب الجزائري داخل وخارج الوطن .</p>	<p>الجرح و الأمل لزليخة السعودي</p>

	<p>أفعال مضارعة: ترتجف، نصرح، نتحدث، تنام، يكون الحالة البدائية: هجرة أحمد عن ياسمينه وتركها وحدها تنتظره. الحالة النهائية: عودة أحمد يرفرف بعلم الجزائر مع عودة النصر والحرية للبلاد.</p>		
<p>سرد تاريخي</p>	<p>الشخصيات: الأمير عبد القادر، القائد الفرنسي، سيدي مبارك وقائده بن يوسف الأحداث: حروب الأمير ضد الجيش الفرنسي الزمن: حرب الجزائر المكان: الغرب الجزائري الجميل الخبرية: كانت رياح الخريف قد عادت ،توغل الأمير و خياله في عمق منحدرات، لقد أمضى الأمير أكثر من ليلتين، قال الأمير وهو يتأمل التربة الأفعال الماضية: كانت، عادت، صار، شعر،</p>	<p>إن القضية التي عالجها الكاتب واسيني الأعرج هي إحتلال فرنسا للغرب الجزائري أيام الأمير عبد القادر ومقاومته له ،و محاولة إغراء فاشلة لبعض قادة الأمير عبد القادر ،سيدي مبارك فالكاتب هنا سرد لنا وقائع حصلت في زمن ماضي .</p>	<p>من رواية الأمير لواسيني الأعرج</p>

	<p>احتلوا، زال . الأفعال المضارعة: يسمح، تتمايل ، يقاتل، يمتد، تبقى ،تصبح... أدوات الربط:في، من ، الواو، التي ، هو ، هل ، لا ، الباء... الحالة البدائية: احتلال المستعمر الغرب الجزائري أيام الأمير عبد القادر . الحالة النهائية: نهاية مفتوحة.</p>		
<p>سرد تاريخي</p>	<p>الشخصيات: رضا حوحو وحماره. الجمل الخبرية:كان للثورة التحريرية تأثيرها المحسوس في مجال الثقافة العامة ، تعددت حوافز المحاولات الجادة لكتابه القصة ،تحدث حوحو على لسان حماره ،من الملاحظ أن الكاتب ينتقد بعنف هذه المشكلة ،من القصص التي تروي لنا الإنقلاب الجذري.</p>	<p>الدافع الذي دفع بالكاتبة كتابة هذه القصة يرج إلى عامل الفراغ في مجال الأدب أو قصد تسجيل الأحداث والتأليف وتصوير أبطال الثورة أو بدافع الحرية</p>	<p>صورة الإحتلال في القصة الجزائرية لأنيسة بركات درار</p>

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

<p>سرد إجتماعي</p>	<p>الشخصيات:الوقاف الخائن الجزائري ،الضابط الفرنسي : المسيطر على الأوضاع أهالي القرية ،والثوار . الجمل الخيرية: في غارة خاطفة على قرية الطوب ،جمع الوقاف بطلب من سيده القائد الأهالي في البطحة،كانت الطوب قد بلغت الحناجر ... الأفعال الماضية:كان،زاد ،بلغت،حصل،بدأت،ملّ الحالة البدائية:تسلط الوقاف الرجل الخائن على أهالي قرية الطوب، مع الضابط الفرنسي الحالة النهائية:قتل الضابط الوقاف ،وفرّح أهل قرية الطوب بالحرية</p>	<p>سرد لنا الكاتب قسوة الإستعمار الذي يبرز لنا بعض المظاهر الإجتماعية التي كان يتميز بها الأهالي وقت الإستعمار، فدلالة الطوب توحى بهشاشة البناء وشدة تخلف أهل القرية. وسرد لنا ما فعله الوقاف الرجل الظالم المستغل القاسي على الأهالي من غير سبب منطقي وكانت قسوته عليهم أكثر من الضابط الفرنسي.</p>	<p>الطريق إلى قرية الطوب لمحمد شنوفي</p>
<p>سرد خيالي إجتماعي</p>	<p>الشخصيات:شهرزاد امرأة تمتاز بالعقل والمنطق شهريار يحكم بالهوى أكثر من العقل أدوات الربط ضمير المخاطب أنت وضمير</p>	<p>تتحدث هذه المسرحية عن الصراع بين العقل و الهوى حيث قام الكاتب بفرض توجيهاته العقلية و الذهنية على تصرفات الشخصيات ولم يترك لها حرية التصرف.</p>	<p>من مسرحية شهرزاد لتوفيق الحكيم</p>

	<p>المتكلم أنا ، لا ، لن ، لم ، الواو أفعال مضارعة تجعل القارئ في خضم الأحداث: أخضع، خسئت، أقتل... ظرف الزمان والمكان: اليوم، قبل، وراء الجمل الخبرية: شهرزاد تضحك وشهريار يقترب منها ، هامسة وهي تتأمل ، كالمخاطب نفسه ، تدنو منه . الأفعال الماضية: كنت ، خسئت ، عدت ، مضى ، عادت... الحالة البدائية: تسلط شهريار على كل النساء وحاولته التسلط على شهرزاد الحالة النهائية: إنتحار شهريار .</p>	<p>الصراع بين شهريار و نفسه أكثر مع شهرزاد فهو صراع داخلي بدليل المعاناة التي كانت تبدو عليه من خلال حواره مع شهرزاد فكان يرفض الإستماع إليها و يكشف لها دائما عن معاناة داخلية إلى درجة أنه تمنى الموت لأنه لم يصل إلى الحقيقة التي كان يريد معرفتها عن أسرار النفس البشرية وتبرير تصرفاته. كانت نهاية شهريار نهاية مأساوية إعتادا على يأسه من الحياة حيث قرر في النهاية الإنتحار .</p>	
<p>سرد إجتماعي</p>	<p>الشخصيات: الأم، الضيفة المكان: العراق ظرف زمان و المكان: اليوم، ليلة ، النهار، بعد</p>	<p>الرسالة التي أراد أن يوصلها الكاتب هي أن الأطفال أبرياء هم المتضرر الأول من الحرب وكذلك أمهاتهم ، فالرواية</p>	<p>كابوس في الظهيرة ل</p>

	<p>الأفعال الماضية: طالت زال، دارت، انتهى... الأفعال المضارعة: تتصورى ، يتصايحون ، يركضون ،إنظري، يخطئنا ،تبحث ،أستيقظ، إنتهيت الجملة الخبرية: صالة بيت عراقي ،أريكتان متقابلتان تجلس عليهما إمرأتان، أصوات لعب و جري الأطفال ، تضحك ببرود ،تنظر إلى الصور ، تشير إلى صورة واحدة بعد الأخرى، تدور الأم... تحاول أن تستوقف أحدهم... الحالة البدائية: امرأة تعيش مع زوجها و أولادها ،وفجأة تفقدهم في الحرب الحالة النهائية: جنون المرأة وظنها أنها في كابوس.</p>	<p>تحكي قصة امرأة فقدت زوجها و أخيها في الحرب الأولى و أطفالها وبيتها في الحرب الثانية مما سبب لها كابوسا و جنونا ؛ فالكاتب هنا إستطاع من خلال هذا العمل أن يترجم معاناة الإنسان من جراء الحرب.</p>
--	--	---

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

<p>سرد تاريخي</p>	<p>الشخصيات: لالة فاطمة نسومر، سي الطاهر، و زوجته آمنة الزمان: زمن الإستعمار الفرنسي المكان: قرية آيت إيراثن الجميل الخيرية: قرية آيت إيراثن... وزوجته أمينة، ويصفها على خدها فتصيح في وجهه ، ويرفع سي الطاهر... لتمسك فاطمة فمه، خرج سي الطاهر... عيناه بالدموع أدوات الربط: الواو، لم ،الباء ،لا،من، أن،إذا،لن ،حتى... الأفعال المضارعة: أصبح تقود، أضربك ، تخترق، تدخل، تفهمين، تعانقتا...</p>	<p>هذا النص السردى المسرحي يتعلق بمواقف المرأة الجزائرية إبان الثورة وهي مواقف متعلقة بجوانب إجتماعية من حيث كونها أمًا، وأختاوخالة وكنة... مرتبطة بجوانب سياسية من حيث مساندة الثوار في مهمتهم ،وهذا ما وضحه الكاتب في حديثه عن لالة فاطمة نسومر المرأة السيدة في قومها ،وما قدمته من جهودات ضد المستعمر الذي كان يهابها.</p>	<p>لالة فاطمة نسومر (المرأة الصقر) لإدريس قرقوة</p>
-----------------------	---	--	---

خلاصة:

و الملاحظة التي نسجلها بصدد هذه النصوص النماذج ، أنها كلها جسدت النص السردى المتنوع ؛ فكل متعلم له طريقته التي تحفره على الإندماج مع موضوع النص .

عنوان النص هو أول شئ ما يستقبل به النص القارئ ، بإعتباره تأشيرة تسمح له بالولوج في النص ؛ وبذلك فكل عناوين النصوص السابقة توفرت فيها شروط ومواصفات

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

النص السردى ومن خلال قدرتها على تجسيد النمط السردى على النص المراد تدريسه ، و قدرتها على ربط المتلقى بجسد النص من خلال منحه كما هائلا من إمكانات القراءة و التأويل

كان للنص السردى فى المرحلة الثانوية و خاصة الأقسام النهائية ، دور كبير فى تكوين المتعلم وتوسيع معارفه ، وتنمية مهاراته اللغوية ، فهناك كاتب يترك النص مفتوحا دون نهاية ويترك القارئ يتخيلها .

دراسة ميدانية للبحث

تهدف الدراسة الميدانية التى نحن بصددنا إلى إختيار الفرضيات والحكم عليها إنطلاقا من ربطها بالجانب التطبيقى ، هذا يعد وصف و تحليل محتوى النصوص السردية فى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوى شعبة آداب و فلسفة. فهذه الدراسة هى دعم و تمهين للموضوع للوقوف على واقع تلقي النص السردى باعتبار آراء التلاميذ والأساتذة منطلقات تستند عليها فى قبول الفرضيات أو نفيها .

ولقد إستهدفنا :

_أساتذة التعليم الثانوى الذين درسوا القسم النهائى فى شعبة الآداب و الفلسفة و يتميزون بالخبرة .

_تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوى شعبة آداب و فلسفة .

ولقد وزعنا بعض الأسئلة بحيث يجب الإجابة بوضع علامة (X) الإجابة المناسبة و يتكون إستبيان الأساتذة من 14 سؤال وإستبيان التلاميذ من 8 أسئلة .

❖ منهجية الدراسة الميدانية

- منهج الدراسة :

المنهج : هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة.¹

إعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي ، بالنسبة للمنهج الوصفي قمنا بوصف مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة و الموضوع بالإعتماد على جمع البيانات و معالجتها ، أما بالنسبة للمنهج التحليلي هو أننا قمنا بتحليل تلك النتائج.

- مجال الدراسة : بسبب الظروف التي صادفتنا هذه السنة بسبب جائحة الكورونا لم نتمكن من الذهاب إلى المؤسسات إلا أننا تمكنا من الإعتماد على الإستبيان الإلكتروني ، واللجوء لمواقع التواصل الإجتماعي ، و قد إستهدفنا 5 ثانويات هي :

- ثانوية زروقي عمار مرسط.

- ثانوية شرفي لخضر بكارية.

- ثانوية مالك بن نبي تبسة.

- ثانوية النعمان بشير الشريعة.

- ثانوية المجاهد قنز محمود بن عمار بوخضرة.

وتم إنجاز الإستبيان لمدة شهر من 15 جوان 2020 إلى غاية 15 جويلية 2020 ، وقمنا بجمع إجابات الأساتذة و التلاميذ وذلك بوضعهم العلامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

- أدوات الدراسة

العينة : " هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين".²

¹ عمار بوخوش : دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط3 ، س1990 ، ص20.

² موريس أنجريس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر: بوزيد صحراوي ، مر: مصطفى ماضي ، دار القصبية للنشر ، الجزائر ، د.ط ، س2004/2005م ، ص298.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

قد إستهدفنا عينتين هما

- أساتذة التعليم الثانوي الذين درسوا القسم النهائي لشعبة الآداب و الفلسفة ، و بلغ عددهم 20 من الجنسين إناثا و ذكورا.
- تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب و فلسفة وبلغ عدد الذين أجابوا عن الإستبيان 210 تلميذ ذكورا و إناثا.

الإستبيان : يعرف بأنه أداة لجمع البيانات من أفراد ، أو جماعات كبيرة الحجم ، عن طريق عمل إستمارة تضم مجموعة من الأسئلة ، أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كمية أو كمية.¹

قد وضعنا إستبيانين أحدهما موجه للأساتذة يحتوي على 14 سؤالاً ، وآخر موجه للتلاميذ يتكون من 8 أسئلة ، وكانت هذه الأسئلة متعلقة بالموضوع . مع سؤال يحدد جنس الفرد.

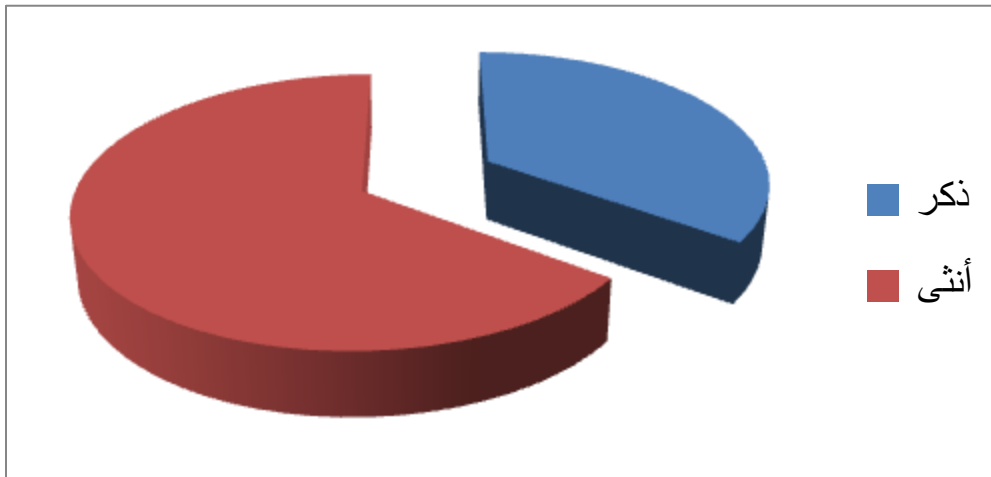
01 . دراسة الإستبيان الخاص بالأساتذة

قمنا بدراسة ميدانية مع أساتذة التعليم الثانوي ، وقد أجاب لنا 20 أستاذ ، تتراوح أعمارهم بين 25 و 56 سنة ، وكانت مدة التعليم وحسب خبرتهم التعليمية تتراوح ما بين عامين و 17 سنة ، كان هذا من أجل معرفة خبرة كل أستاذ وطريقة تدريسه .

1. الجنس

الجنس	ذكر	أنثى
التكرار	07	13
النسبة	%35	%65

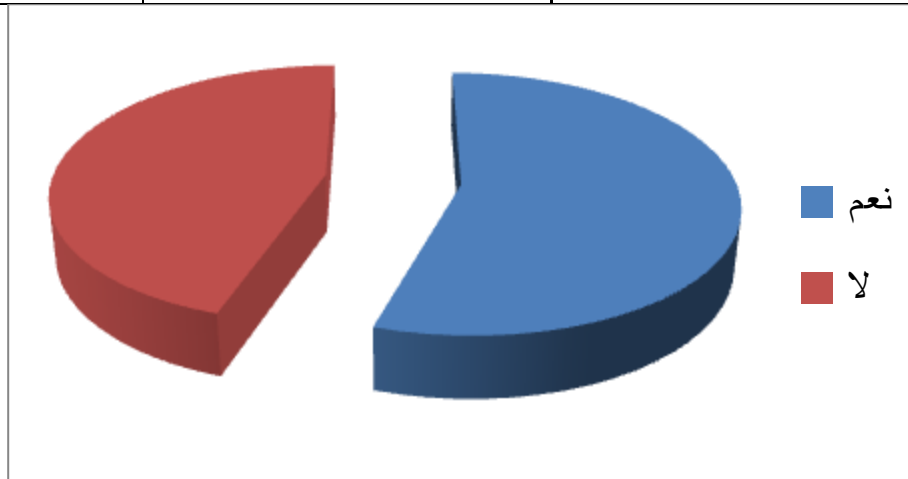
¹ زياد بن محمود الجرحاوي : سلسلة أدوات البحث في التربية و علم النفس ، الكتاب الأول ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان ، مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين ، غزة ، ط2 ، س2010م ، ص14 .



تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور 35% وهي نسبة ضئيلة في ميدان التعليم و خاصة في مادة اللغة العربية و ذلك بسبب توجههم إلى فضاءات ميدانية أخرى وهذا ما فسح المجال لفئة النساء ، كما نلاحظ في الجدول أن نسبتهم 65% وهذا ما يؤكد أن نسبة النساء هي الأكثر في ميدان التعليم وبالخاصة اللغة العربية و هذا ما يعبر على أن فئة النساء هي المعروفة بالصبر والتربية والحنان وهذا الدافع لتوجههم أكثر لمجال التعليم .

2 . هل تفضل(ي) تدريس النصوص السردية عن باقي النصوص الأخرى؟

الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	11	09
النسبة	55%	45%

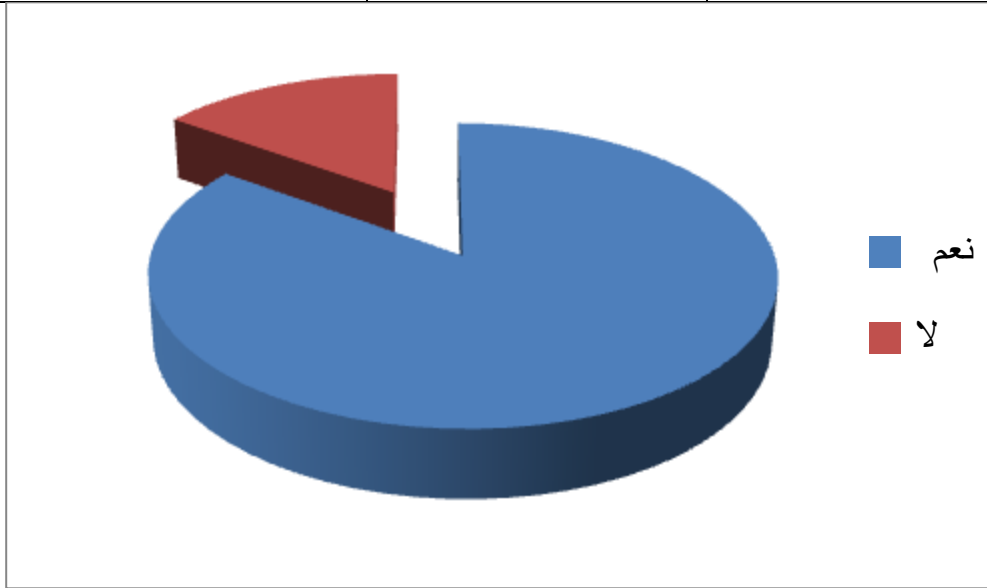


الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

تحليل النتائج: يتضح لنا من الجدول أن نسبة 55% كانت إجاباتهم بنعم وهي نسبة تؤكد باهتمام أساتذة اللغة العربية بالنصوص السردية أكثر لأنها تمثل الجانب الجمالي للأدب وتساهم في نقل ذوق التلميذ و إكتسابه ثروة لغوية تجمع بين عذوبة الألفاظ و الخيال ، أما فيما يخص الأساتذة الذين لا يفضلون تدريس النصوص السردية كانت و كانت نسبتهم 45% لأنهم لا يجدون فيها المتعة وذلك لعدم قربها من الواقع المعاش.

3 . هل تجد(ي) تفاعل مع التلاميذ عند تقديمك للنصوص السردية عن باقي النصوص الأخرى؟

الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	17	03
النسبة	%85	%15

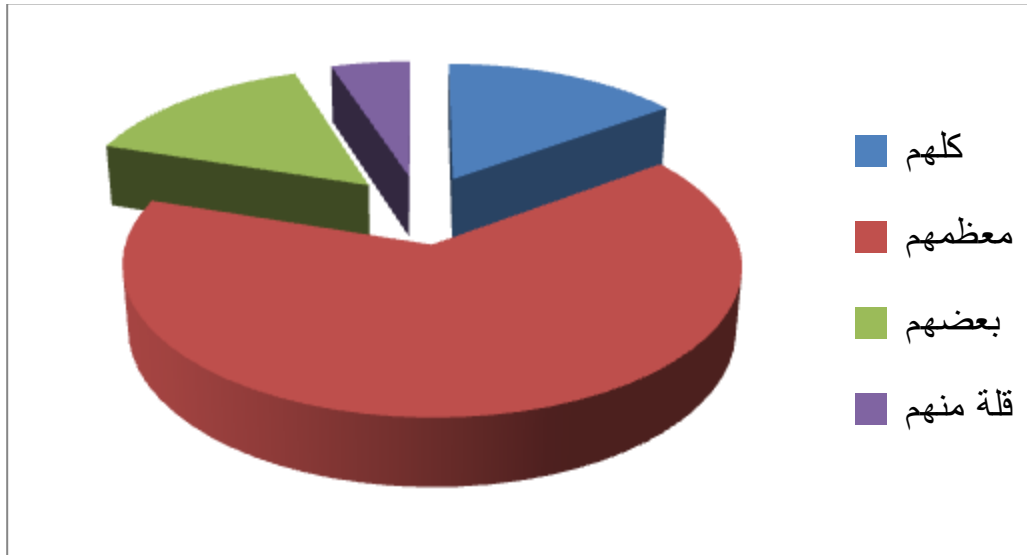


تحليل النتائج: يكشف لنا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يتفاعلون مع النص السردية كانت 85% في نظر الأساتذة على عكس 15% يجدون التلاميذ لا يتفاعلون مع النص السردية.

4 . ما هي نسبة التلاميذ الذين يتفاعلون معك(ي)؟

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

الإحتمالات/العينة	كلهم	معظمهم	بعضهم	قلة منهم
التكرار	03	13	03	01
النسبة	%15	%65	%15	%5



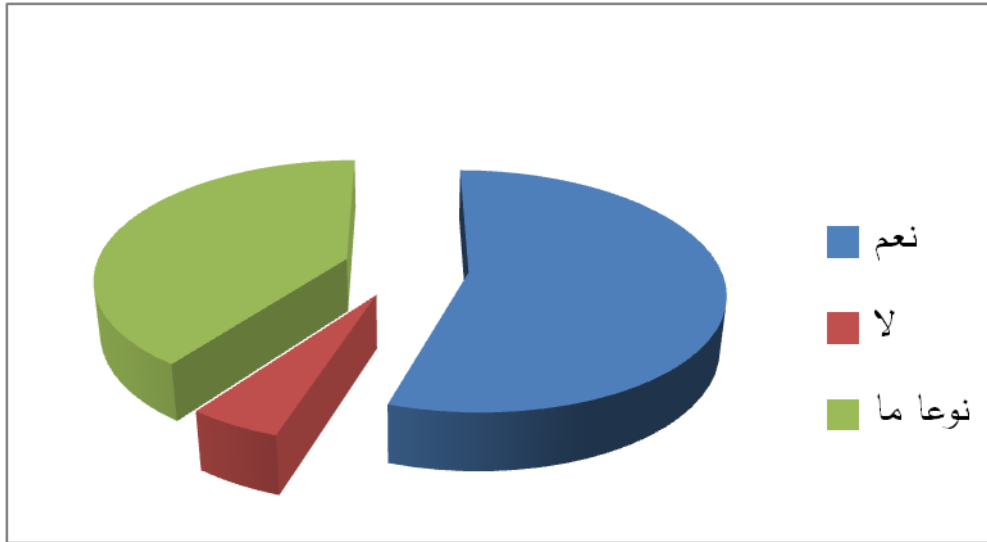
تحليل النتائج: يبين لنا الجدول على أن 65% من الأساتذة يتفقون على أن معظمهم التلاميذ يتفاعلون مع النص السردية ، أما بنسبة 15% يتفقون على بعضهم ونسبة 5% لا يتفاعلون مع النصوص السردية لأنها لا تتماشى مع أذواقهم ، ونجد ما تبقى من النسبة الإجمالية بنسبة 15% أكدوا على أنهم يجدوا كل التلاميذ تتفاعل مع النصوص السردية.

5 . هل تحقق النصوص السردية أهداف المناهج المقررة من النواحي المعرفية

الوجدانية السلوكية؟

الإحتمالات/العينة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	11	01	08
النسبة	%55	%5	%40

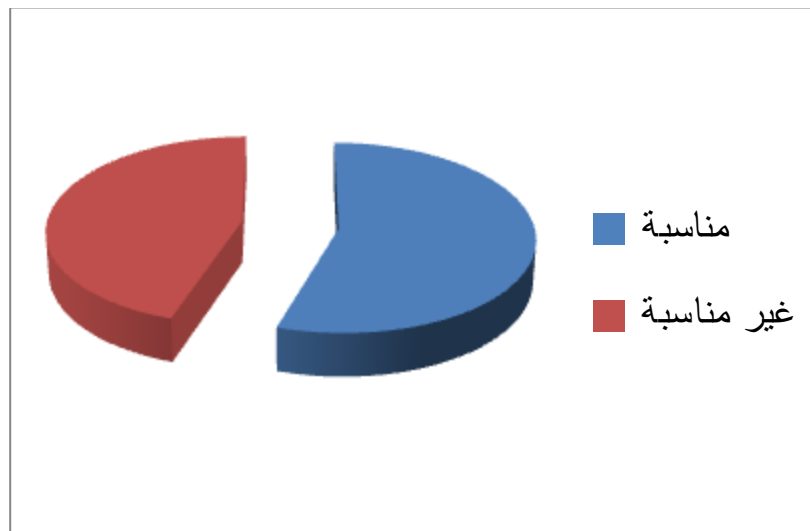
الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم



تحليل النتائج: نجد نسبة 55% من الأساتذة يجدون بأن النصوص السردية حققت أهداف المنهج من النواحي المعرفية، الوجدانية، السلوكية، إذ نجد نسبة 5% لا تجد فيها تحقيق لأهداف المناهج المقررة و تليها نسبة 40% أجابت بنوعاً ما وهذا لوجود بعض النصوص السردية تحقق و نصوص سردية أخرى لا تحقق.

6. ما رأيك في الطريقة المعتمدة في تقديم النصوص السردية؟

الإحتمالات/العينة	مناسبة	غير مناسبة
التكرار	11	09
النسبة	55%	45%

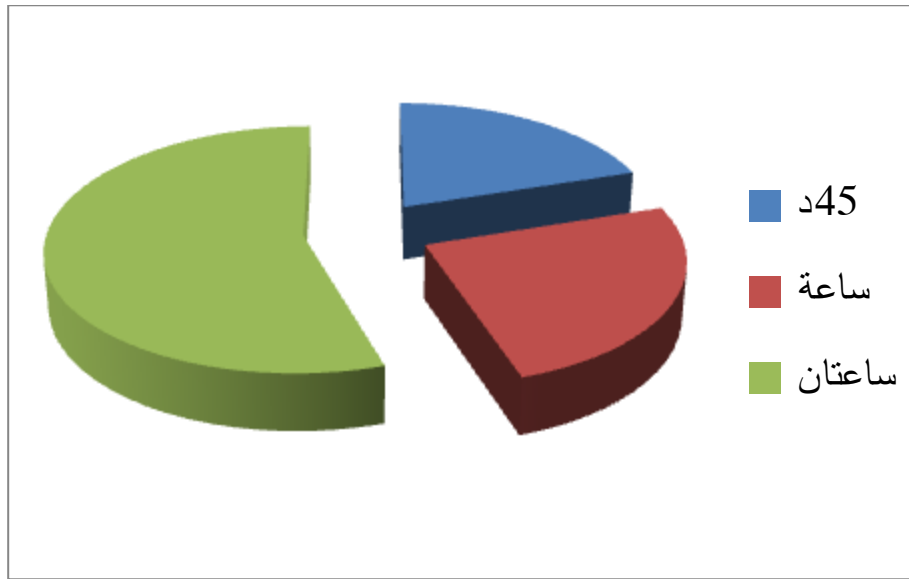


الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 55% من الأساتذة يرون بأن الطريقة المعتمدة في تقديم النصوص السردية مناسبة و ذلك لتفاعل التلاميذ معها و فهمها بسرعة ، وفي مقابل نجد نسبة 45% بأنها غير مناسبة لأنها لا تتماشى مع نفسية التلاميذ و خياله.

7 . ما هو الحجم الساعي الذي تقدم فيه النص السردى؟

الإحتمالات/العينة	45د	ساعة	ساعتان
التكرار	4	5	11
النسبة	20%	25%	55%

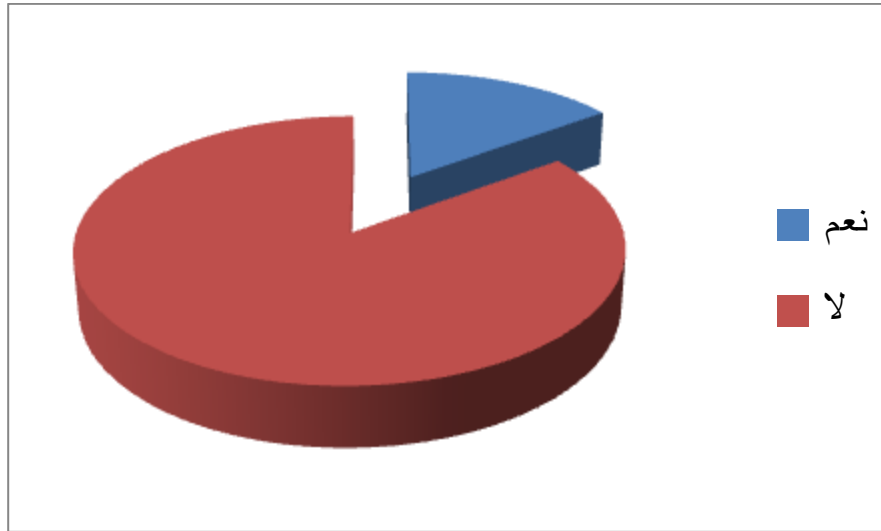


تحليل النتائج: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 20% من الأساتذة يقدمون النص السردى في 45 دقيقة فقط وذلك في نظرهم لسهولة و تجاوب التلاميذ معه بسهولة ، وهناك نسبة 25% من الأساتذة يرون ساعة كاملة تمكنهم من تقديم هذا النوع من النصوص ، كما أن البقية بنسبة 55% يرون أن الحجم الساعي المناسب في تقديم النص السردى ساعتان حسب طبيعة النص.

_ وهل تجده نفس الوقت الذي تقدم فيه باقي النصوص الأخرى؟

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

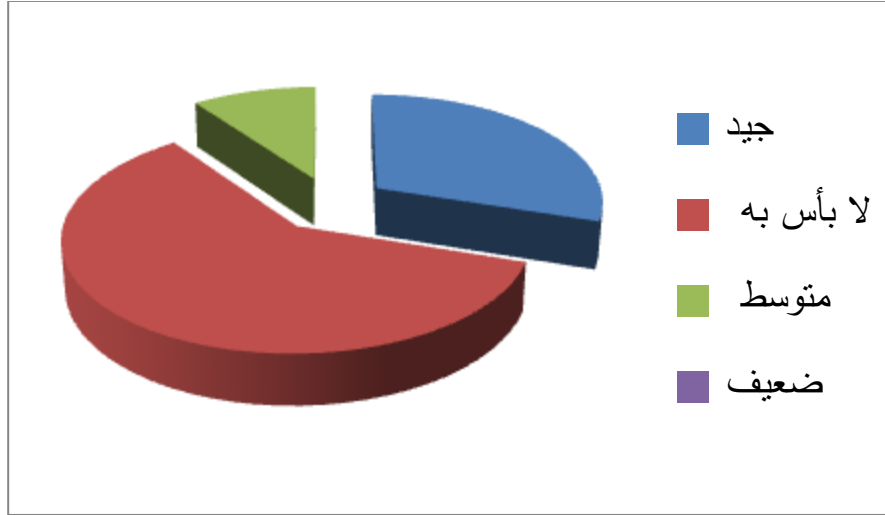
الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	03	17
النسبة	%15	%85



تحليل النتائج: يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 85% كانت إجاباتهم بلا اعتبار أن النصوص السردية تأخذ وقت أكثر من النصوص الأخرى وهذا راجع إلى حب التلاميذ وتشويقهم إلى النصوص السردية أما الفئة التي كانت أجابتهم بنعم كانت نسبة 15% وذلك لكونها سهلة ومفهومة لا تأخذ نفس وقت النصوص الأخرى التي تعتبر معقدة.

7. بناء على خبرتك في التدريس ، ما مدى تجاوب المتعلمين مع النص السردية؟

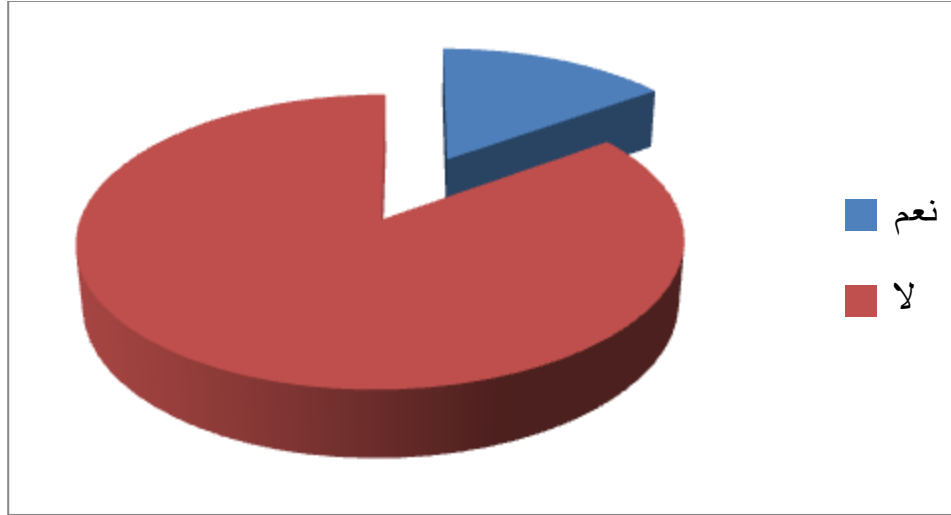
الإحتمالات/العينة	جيد	لا بأس به	متوسط	ضعيف
التكرار	06	12	02	00
النسبة	%30	%60	%10	%00



تحليل النتائج: تتجلى الإجابة من خلال هذا الجدول على النحو التالي، أن نسبة 60% كانت إجاباتهم بـ لا بأس به أما 30% كانت إجاباتهم بـ جيد لكون أن النصوص السردية تنمي خيال التلاميذ وتشوقهم ، على غرار 10% من الأساتذة يكون تجاوب التلاميذ مع النصوص السردية متوسط يعتبرون النصوص السردية المبرمجة ألفاظها صعبة أما في فئة الضعيف كانت النسبة 00% فكل الأساتذة لا يرون بأن هناك تلاميذ لا تتجاوب مع النصوص السردية.

9 . هل كل طرق إلقاء النص السردى لها نفس الفعالية مع التلاميذ؟

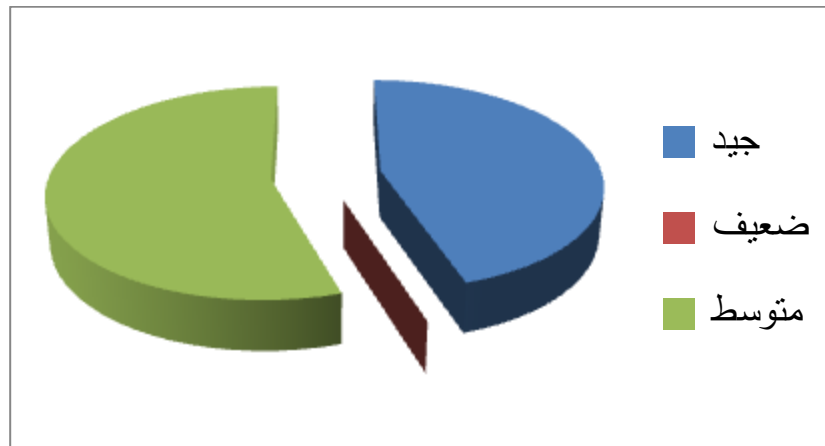
الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	03	17
النسبة	%15	%85



تحليل النتائج: من خلال الجدول يتضح لنا أن هناك نسبة 85% من الأساتذة لا يجدون طريقة جيدة لإلقاء النص السردى فهي لا تتجاوب مع التلاميذ لكون أن النصوص السردية تحتاج إلى عنصر التمثيل أكثر، أما نسبة 15% كانت إجابتهم بـ نعم لإعتبارها نص مثل النصوص الأدبية الأخرى.

10 . كيف يكون تلقي التلميذ للنص السردى؟

الإحتمالات/العينة	جيد	ضعيف	متوسط
التكرار	09	00	11
النسبة	45%	00%	55%



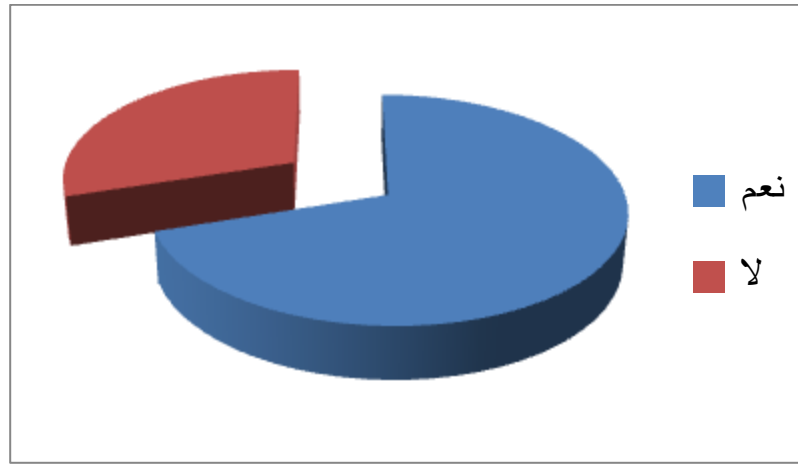
تحليل النتائج: يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 45% يرون أن تلقي التلاميذ النص السردى جيد لكونه النص الأكثر فهما وتشويقا على غرار النصوص الأخرى أما

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

بنسبة 55% يرون أن تلقى التلاميذ للنصوص السردية متوسط أنه هناك تلاميذ لا تتلقى النصوص السردية و لا تعتبرها سهلة لوجود بعض النصوص فيها أنماط متداخلة.

11 . هل يمكن للتلميذ تخيل نهاية للنص السردى القصصي الذي نهايته مفتوحة؟

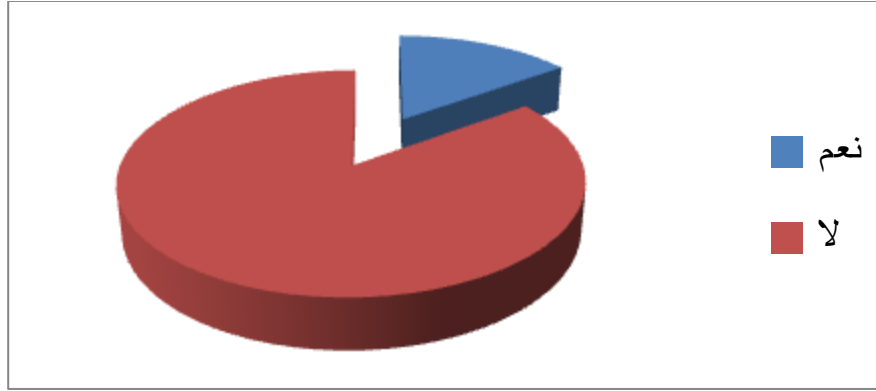
الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	14	06
النسبة	70%	30%



تحليل النتائج: من خلال الجدول السابق نرى أن نسبة 70% كانت إجابتهم ب نعم لأنه أي تلميذ تخيل نهاية لأي نص سردي وقصصي الذي نهايته مفتوحة لأنهم يعتبرونه الأكثر تشويقا وكل تلميذ ينمى خياله في تصوير النهاية أما نسبة 30% كانت إجابتهم ب لا لأن الكاتب كثيرا ما يترك نهاية معقدة لا يمكن تخيلها.

12 . هل تسعى النصوص السردية لتكوين مخيلة فنية واسعة لدى التلاميذ؟

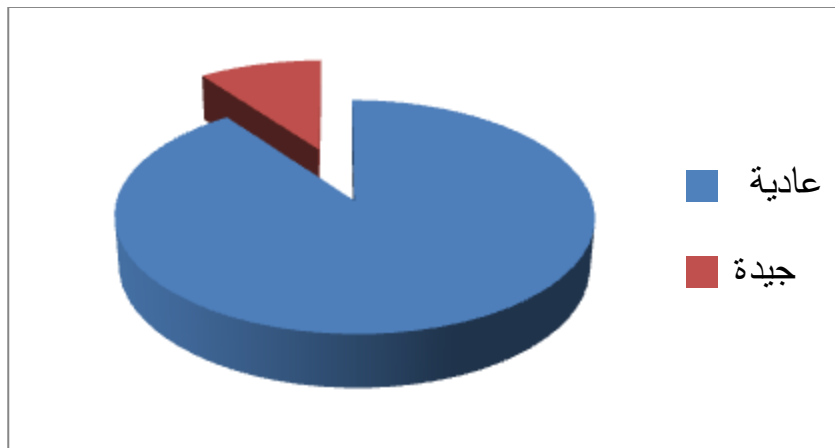
الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	13	07
النسبة	15%	85%



تحليل النتائج: يتضح لنا أن نسبة 85% كانت إجاباتهم بـ لا لأن النص السردى يحتاج إلى أديب مخيلته واسعة ورصيده اللغوي ثري ولا يمكن لأي تلميذ تكوين مخيلة فنية واسعة على عكس نسبة 15% كانت إجاباتهم بـ نعم وذلك لوجود تلاميذ أذكفاء.

13. كيف تكون نفسية التلميذ عند تلقي النص السردى؟

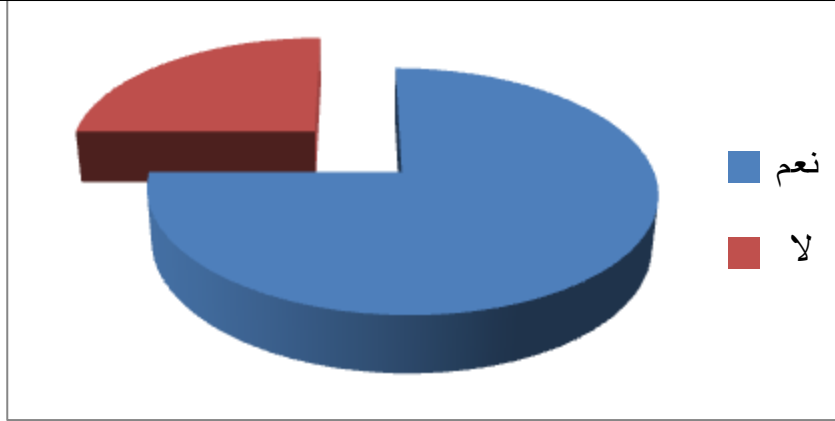
الإحتمالات/العينة	عادية	جيدة
التكرار	18	02
النسبة	90%	10%



تحليل النتائج: بعد قراءة الجدول نلاحظ أن نسبة 90% من الأساتذة الذين أكدوا أن كل التلاميذ تكون نفسيتهم عادية عند تلقي النص السردى لأنهم يعتبرون كل النصوص لا تؤثر فيهم على عكس نسبة 10% الذين أكدوا بأن نفسية تلاميذهم تكون جيدة لتأثرهم وتشوقهم للنصوص السردية.

14 . هل يكتسب التلميذ قيم تربوية عند تقديم النص السردى؟

الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	15	05
النسبة	%75	%25

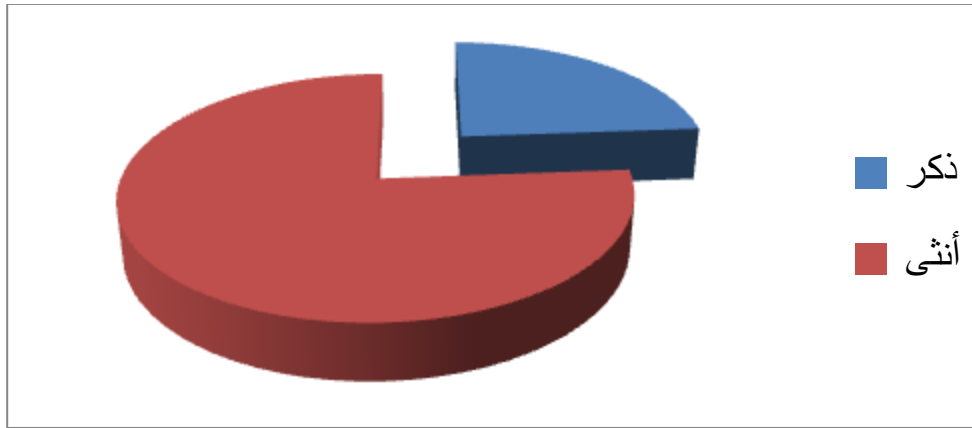


تحليل النتائج: يتضح لنا أن 75% من الأساتذة كانت إجابتهم بـ نعم لأن كل نص سردي له عبرة وقيم للتلاميذ تنمي من القيمة التربوية للتلاميذ على عكس نسبة 25% كانت إجابتهم بـ لا لأن ليست كل النصوص تكسب التلميذ قيم تربوية.

02 . دراسة الإستبيان الخاص بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة:

1 . الجنس

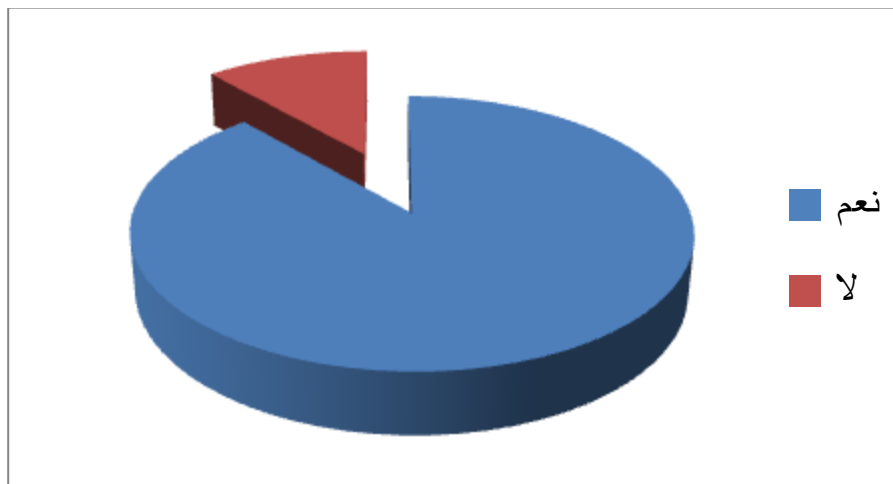
الإحتمالات/العينة	ذكر	أنثى
التكرار	50	160
النسبة	%23.81	%76.19



تحليل النتائج: من خلال الجدول يظهر لنا أن نسبة التلاميذ الإناث هي النسبة الأكبر ، بنسبة 76.19% في حين نسبة التلاميذ الذكور بلغت 23.81% ، وهذا التفاوت قد يعزى إلى إرتفاع التعداد الإناثي في المجتمع بصفة عامة و خاصة في التعليم الثانوي و إقبال فئة الإناث في الشعب الأدبية في حين أن كثيرا من الذكور لا يفضلون شعبة الآداب و فلسفة معظمهم يتوجه للشعب العلمية.

2 . هل تفضل قراءة النص السردية؟

الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	186	24
النسبة	88.57%	11.43%

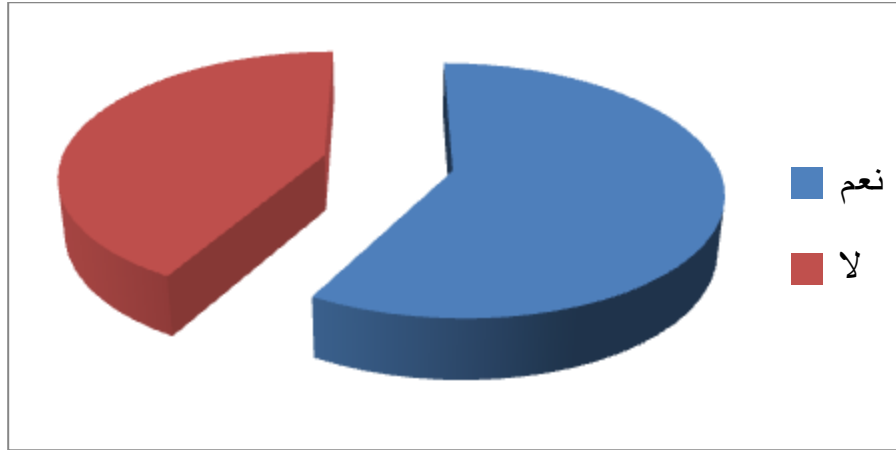


الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

تحليل النتائج: يوضح لنا الجدول أن نسبة 88.57% من التلاميذ يفضلون قراءة النصوص السردية عن باقي النصوص الأخرى لأنهم يعتبرونها الأسهل و الأكثر تشويقا ، على عكس نسبة 11.43% لا يفضلون قراءة النصوص السردية ، وهذا راجع إلى طبيعة التلميذ.

3 . عند قراءتك النص السردى هل تتفاعل معه؟

الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	122	88
النسبة	58.10%	41.90%

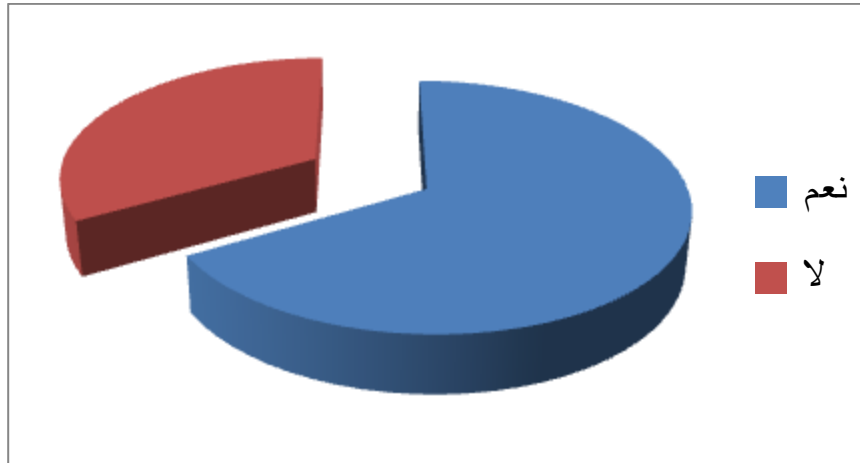


تحليل النتائج: يبرز لنا الجدول أن نسبة 58.10% من التلاميذ يتفاعلون مع النصوص السردية لعدم وجود صعوبات تواجههم في فهم هذا النوع من النصوص ، ونجد مقابل ذلك 41.90% كانت إجاباتهم ب لا وهذا راجع لعدم فهمهم و تفريقهم للنصوص السردية عن باقي النصوص الأخرى.

4 . هل تستطيع أن تفرق بين النص السردى عن باقي النصوص الأخرى؟

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	140	70
النسبة	%66.67	%33.33

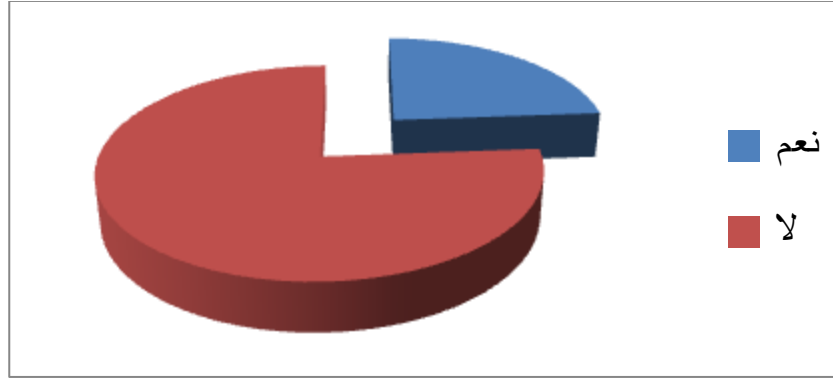


تحليل النتائج: يتفق نسبة 66.67% من التلاميذ على أنهم بإستطاعتهم أن يفرقوا بين النص السردى عن باقي النصوص الأخرى ، وتقابلها نسبة 33.33% من الفئة المدروسة لا تستطيع أن تفرق بين الأنماط ، وهذا راجع إلى تركيز الكتاب على الأنماط النصية و خاصة الأنماط المتداخلة.

5 . هل النصوص السردية التي درستها خلال هذه السنة أفادتك أو أثرت فيك؟

	نعم	لا
التكرار	50	160
النسبة	%23.81	%76.19

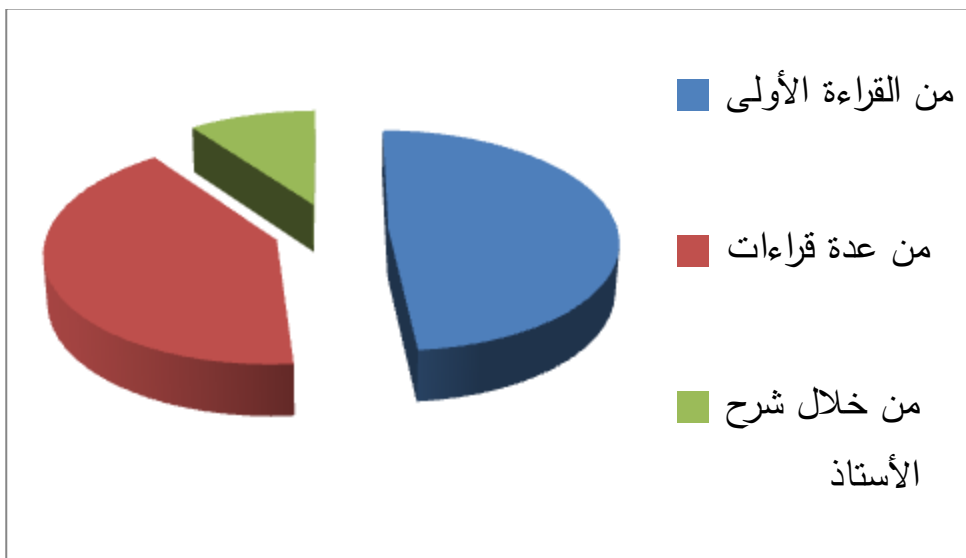
الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم



تحليل النتائج: إنطلاقاً من الجدول المبين أعلاه تبين لنا أن نسبة 76.19% كانت إجاباتهم بـ لا لأنهم إعتبروا كل النصوص السردية ال صادفتهم خلال هذه السنة لم تؤثر فيهم ، أما نسبة 23.81% من التلاميذ كانت إجاباتهم بـ نعم لأنهم إعتبروا جل النصوص السردية التي تعرضوا لها خلال هذه السنة أثرت فيهم لما فيها من قيم وعبر .

6 . هل تفهم النصوص السردية؟

من خلال شرح الأستاذ	من عدة قراءات	من القراءة الأولى	الإحتمالات/العينة
23	86	101	التكرار
10%	40.95%	48.10%	النسبة

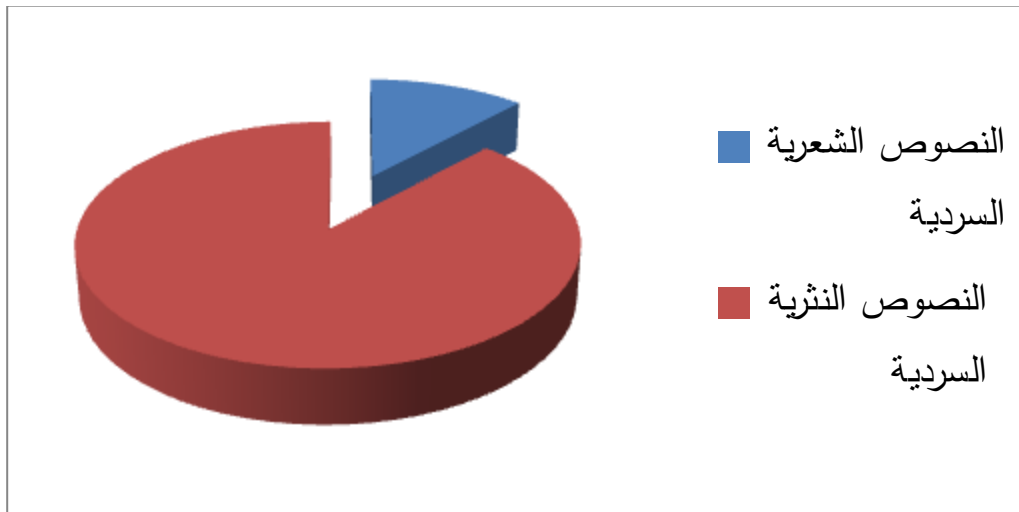


الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

تحليل النتائج: بعد قراءة الجدول نلاحظ أن نسبة 48.10% من التلاميذ لا يفهمون النصوص السردية من القراءة الأولى و هي النسبة الأكبر مقارنة مع النصوص الأخرى ، حيث نجد 40.95% كانت إجاباتهم أنهم يفهمون النصوص السردية من عدة قراءات ، أما الذين يفهمون النصوص السردية إلا من خلال شرح الأستاذ بلغت نسبتهم 10% ، وهذا راجع لوجود تلاميذ لا يفرقون بين أنماط النصوص و خاصة الأنماط المتداخلة. هذا راجع إلى ذكاء التلميذ.

7. أي النصوص السردية التي تفضل قراءتها؟

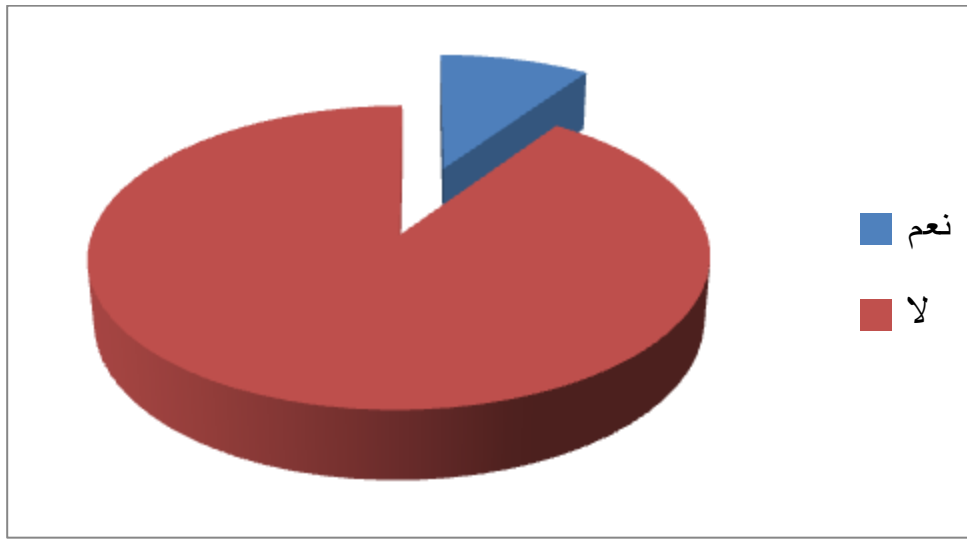
الإحتمالات/العينة	النصوص الشعرية السردية	النصوص النثرية السردية
التكرار	25	185
النسبة	%11.90	%88.10



تحليل النتائج: من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 88.10% من التلاميذ يفضلون النصوص النثرية السردية لأن النثر يعتبر أسهل بالنسبة للتلاميذ ، أما نسبة 11.90% كانت إجاباتهم بالنصوص الشعرية السردية وهذا راجع إلى نسبة ذكاء وحب فئة من التلاميذ للشعر أكثر من النثر .

8 . المطالعة تساعدك على إنشاء نص سردي بنفسك

الإحتمالات/العينة	نعم	لا
التكرار	20	190
النسبة	%9.52	%90.48



تحليل النتائج : يتضح لنا من خلال هذه النتائج أن نسبة 90.48% من التلاميذ ليس بإمكانهم إنشاء نص سردي بنفسهم ولا حتى إكمال النهاية المفتوحة بشكل جيد لأنهم ليس لديهم مخيلة واسعة ، أما بنسبة 9.52% كانت إجاباتهم بـ نعم وهذا راجع إلى أن هناك تلاميذ يتصفون بحب المطالعة و تنمية رصيدهم اللغوي وهذا ما يجعل من السهل عليهم أن يتخيلوا أحداث و شخصيات و يكونوا منها نصا سرديا ، هذا راجع إلى نسبة نكاء التلاميذ .

الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

خلاصة الإستبيان: إن عملية تحليل إجابات الأسئلة الخاصة بأساتذة و تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة أوصلتنا إلى النتائج التالية:

- أن معظم الأساتذة و التلاميذ يفضلون النصوص السردية.
- تبين لنا من خلال إجابة الأساتذة أن النصوص السردية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي مجمل أهداف المناهج المقررة.
- أن هناك فئة من التلاميذ تواجه صعوبة في معرفة النمط السردى للنصوص وهذا ما جعلهم يعتمدون أكثر على شرح الأستاذ في فهم نمط النص.
- عدم ميل و تفاعل بعض التلاميذ مع النصوص السردية.
- أن معظم التلاميذ النصوص النظرية السردية على النصوص الشعرية السردية ، لأن النثر يمكنه أن يعكس الواقع المعاش و يفتح لهم مجال الإبداع.
- أن الطريقة المعتمدة في دراسة النصوص السردية مناسبة و هي مثلها مثل النصوص الأخرى.
- النصوص السردية تنمي خيال المتعلم و تنمي قدراته على التركيز و الإصغاء.
- أن هناك تلاميذ أذكىاء لديهم مخيلة واسعة يتصفون بحب المطالعة وهذا ماسهل لهم كتابة نصوص سردية.

خالقنا

توصلت من خلال هذه الدراسة الموسومة بـ تلقي النص السردى عند تلاميذ المرحلة الثانوية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة أنموذجا إلى جملة من النتائج:

- السرد هو أسلوب من الأساليب المتبعة في القصص و الروايات و المسرحيات.
- النصوص السردية توزعت في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي على أربعة أنشطة مختلفة : نص أدبي ، نص تواصلى ، مطالعة موجهة.
- إستغلال النصوص السردية في تدريس اللغة العربية و التحكم في إستعمالها.
- فاعلية نظرية التلقي و القراءة على النصوص السردية.
- المدخل إلى تلقي النص السردى ينبغى أن ينهض على المكون التفاعلى بين المتلقى و النص ، و المكون المنهجى لقراءة النص السردى.
- بيداغوجيا تلقي النص السردى تقوم على فاعلية القارئ و المتعلم.
- إن حدث قراءة النصوص السردية هو حدث تواصلى و تفاعلى بين القارئ والنص ، ويسهم فيه القارئ بقدر ما يسهم فيه المقروء.
- للنصوص السردية أهمية لها تأثير على جوانب عقلية و نفسية و إجتماعية.
- ينصب إهتمام النص السردى على الجانب الشكلى أى الخطابى مع مراعاة الأساليب البلاغية التى تشد المتلقى.
- النص السردى يؤثر فى القارئ من خلال البنية و الأسلوب الذى ينتهجها الكاتب.
- إستيعاب النصوص السردية هو نشاط إدراكى إيجابى يعد محصلة لتفاعل جدلى بين النص و القارئ.

ومنه لا ندعى بهذا البحث قدما حلولا لواقع تلقي النص السردى عند تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب و فلسفة. بل سعينا لإثارة القضية وبقى المجال مفتوحا لتعميق الدراسة ، و نتمنى أن يحقق بحثنا هذا شيئا من الفائدة.

ونسأل الله من الفضل نعدوا به ،ومن الطف نقر به ،ومن العلم ننفعه ، ومن العمل نصلحه ،ومن الخاتمة نحسنها إن شاء الله

الله الصالحين

• القرآن الكريم ، رواية ورش.

المعاجم و القواميس:

1. ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، د.س.
2. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي : تهذيب اللغة ، تح:أحمد عبد الرحمن مخيمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004.
3. اسماعيل بن حماد الجوهري : معجم الصحاح ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2 ، 1979.
4. الإمام محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، ط4 ، 1990.
5. الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط1 ، 1993م/1414هـ.
6. روجي البعلبكي : المورد قاموس (عربي،إنجليزي) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 1996.
7. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2004م/1425هـ.
8. مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، إسطنبول ، تركيا ، ط2 ، د.س.

المراجع العربية :

9. ابراهيم عبد الله : السردية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2013.
10. أمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ، دار الفارس للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط2 ، 2015.
11. حميد لحميداني : بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2000.

12. رحيم علي صالح ، سماء تركي داخل : المنهج و الكتاب المدرسي ، مكتب نور الحسن للطباعة و التنضيد ، بغداد ، ط1 ، 2017م/1438هـ .
13. زياد بن محمود الجرجاوي ، سلسلة أدوات البحث في التربية و علم النفس ، الكتاب الأول ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان ، مطبعة أبناء الجراح ، فلسطين ، غزة ، ط2 ، 2010 .
14. سعيد يقطين : السرد العربي مفاهيم وتجليات ، دار الأمان ، الرباط ، ط1 ، 2012 .
15. سعيد يقطين : الكلام الخبر (مقدمة للسرد العربي) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1997 .
16. شاكر النابلسي : النهايات المفتوحة ، دراسة نقدية في فن أنطوان تشيكون القصصي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط1 ، 1985 .
17. صالح إبراهيم : الفضاء و لغة السرد في روايات عبد الرحمن منيف ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2002 .
18. صلاح صالح : سرديات الرواية العربية المعاصرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط1 ، 2002 .
19. صلاح فضل : أساليب السرد في الرواية العربية ، دار المدى للثقافة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 2003 .
20. عبد الرحيم الكردي : البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الآداب للنشر ، القاهرة ، ط3 ، 2005 .
21. عبد السلام يوسف الجعافرة : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية و التطبيق ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2011 .
22. عبد الملك مرتاض : نظرية النص الأدبي ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2010 .
23. عبد الناصر حسن محمد : نظرية التوصيل و قراءة النص الأدبي ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، د.ط ، 1999 .
24. عدنان بن زريل : النص و الأسلوبية بين النظرية و التطبيق ، إتحاد الكتاب العرب ، سوريا ، دمشق ، د.ط ، 2000 .

25. عمار بوحوش : دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط3 ، 1990.
26. فاتح عبد السلام : الحوار القصصي تقنياته و علاقاته السردية ، الفارس للنشر و التوزيع ، الأردن ، د.ط ، 1999.
27. فلاح صالح حسين الجبوري : طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2015م/1436هـ.
28. كتاب اللغة العربية و آدابها ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين (أداب و فلسفة ، لغات أجنبية) ، 2012/2013.
29. محفوظ كحوال : أنماط النصوص بين النظري و التطبيقي (الوصفي ، السردى ، الحوارى ، الحجازي) ، قسنطينة ، الجزائر ، د.ط ، 2005.
30. محمد الأخضر الصبيحي : مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية ، العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط1 ، 2008.
31. محمد حبيب الله : أسس القراءة و فهم المقروء بين النظرية و التطبيق ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، ط3 ، 2009.
32. محمد عبيد الله : السرد العربي-أوراق مختارة من ملتقى السرد العربي- ، رابطة الكتاب ، الأردن ، ط1 ، 2011.
33. محمد مبارك : إستقبال النص عند العرب ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999.
34. محمود العشيرى : الإتجاهات الأدبية و النقدية الحديثة -دليل القارئ العام- ، ميريت للنشر و المعلومات ، القاهرة ، ط2 ، 2003.
35. محمود عباس عبد الواحد : قراءة النص وجمالية التلقي بين المذاهب الغربية الحديثة و تراثها النقدي ، دار الفكر العربي ، مصر ، القاهرة ، ط1 ، 1996.
36. يوسف مسلم أبو العدوس : المهارات اللغوية و فن الإلقاء ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، ط3 ، 2010م/1431هـ.

المراجع المترجمة:

37. بان مالفريد : علم السرد مدخل إلى نظرية السرد ، تر: أماني أبو رحمة ، سوريا ، دمشق ، ط1 ، 2011.
38. جوليا كريستيفا : علم النص ، تر: فريد الزاهي ، مر: الجليل ناظم ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط1 ، 1991.
39. جيرالد برنس : المصطلح السردى (معجم المصطلحات) ، تر: عابد خزندار ، مر: محمد بريري ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط1 ، 2003.
40. رولان بارت ، لذة النص ، تر: فؤاد صفا و الحسين سحبان ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1988.
41. رولان بورنوف و ريال أونيليه : عالم الرواية ، تر: نهاد التكرلي ، مر: فؤاد التكرلي و محسن الموسوي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 ، 1991.
42. موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تر: بوزيد صحراوي ، مر: مصطفى ماضي ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، د.ط ، 2005/2004.
43. هانز روبيرت يابوس : جمالية التلقي - من أجل تأويل جديد للنص الأدبي - ، تر: رشيد بنحدو ، منشورات الاختلاف ، دار الأمان ، الرباط ، المغرب ، ط1 ، 2016م/1437هـ.

المجلات :

44. إيمان الزيان : النص السردى مقوماته و عناصر الرواية ، القصة و الفرق بينهما ، الصحبة نيوز ، 2020/01/15.
45. المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية : مشروع الوثيقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي ، اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية.
46. محمد عبد البشير مسالتي : مقولات نظرية التلقي بين المرجعيات المعرفية و الممارسة الإجرائية ، مجلة جيل للدراسات الأدبية و الفكرية ، العدد4 ، ديسمبر 2014.
47. مصطفى بن الحاج : مطوية مراجعة دروس السنة الثالثة في مادة الأدب العربي (جميع الشعب الأنماط النصية و مؤشراتهما) ، ج1.

48. المهندس أمجد قاسم : آفاق علمية و تربوية ، العدد6 ، 2013.

المذكرات

49. أحمد زرقين ، العائب عمران : أثر النص السردي في تعلم مهارتي الإستماع و التحدث في المرحلة الابتدائية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص علوم اللسان ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، دفعة 2016/2017.

ملائق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الجامعية: 2020/2019

إستبيان خاص بالأساتذة

أخي الأستاذ - أختي الأستاذة:

نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان: تلقي النص السردي عند تلاميذ المرحلة الثانوية سنة الثالثة ثانوي (شعبة آداب و فلسفة) أنموذجاً. لذا نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة عن الأسئلة بكل صدق و موضوعية، وبوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، ولكم منا جزيل الشكر و التقدير:

1- السن () ،الجنس: أنثى () - ذكر () ،مدة التعليم () .

2- هل تفضل (ي) تدريس النصوص السردية عن باقي النصوص الأخرى :

نعم () لا ()

3- هل تجد (ي) تفاعل مع تلاميذ عند تقديمك للنصوص السردية عن باقي النصوص

الأخرى : نعم () لا ()

4- ماهي نسبة التلاميذ الذين يتفاعلون معك (ي):

كلهم () معظمهم () بعضهم () قلة منهم ()

5- هل تحقق النصوص السردية أهداف المناهج المقررة من النواحي المعرفية ،الوجدانية والسلوكية : نعم () لا () نوعا ما ()

6- ما رأيك في الطريقة المعتمدة في تقديم النصوص السردية:

مناسبة () غير مناسبة ()

علل:

7- ما هو الحجم الساعي الذي تقدم فيه النص السردى:

- وهل تجده نفس الوقت الذي تقدم فيه باقي النصوص الأخرى:

نعم () لا ()

8- بناءا على خبرتك في التدريس ،ما مدى تفاعل المتعلمين مع النص السردى:

جيد () لا بأس به () متوسط () ضعيف ()

9- هل كل طرق إلقاء النص السردى لها نفس الفاعلية مع التلاميذ:

نعم () لا ()

10- كيف يكون تلقي التلميذ للنص السردى:

ضعيف () جيد () متوسط ()

11- هل يمكن للتلميذ تخيل نهاية للنص السردى القصصي الذي نهايته مفتوحة:

نعم () لا ()

12- هل تسعى النصوص السردية لتكوين مخيلة فنية واسعة لدى التلميذ:

نعم () لا ()

13- كيف تكون نفسية التلميذ عند تلقي النص السردى

عادية () جيدة ()

14- هل يكتسب التلميذ قيم تربوية عند تقديم النص السردي:

نعم () لا ()

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الجامعية: 2020/2019

إستبيان خاص بالتلاميذ

أعزائي الطلبة:

نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان: تلقي النص السردي عند تلاميذ المرحلة الثانوية سنة الثالثة ثانوي (شعبة آداب و فلسفة) أنموذجا. لذا نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة عن الأسئلة بكل صدق و موضوعية، وبوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، ولكم منا جزيل الشكر و التقدير:

1- السن: () ،الجنس: ذكر () أنثى ()

2- هل تفضل قراءة النص السردي:

نعم () لا ()

3- عند قراءتك النص السردي هل تتفاعل معه:

نعم () لا ()

4- هل تستطيع أن تفرق النص السردي عن باقي أنواع النصوص الأخرى:

نعم () لا ()

5- هل النصوص السردية التي درستها خلال هذه السنة أفادتك أو أثرت فيك:

نعم () لا ()

6- هل تفهم النصوص السردية :

- من القراءة الأولى ()
- من عدة قراءات ()
- من خلال شرح الأستاذ ()

7- أي النصوص السردية التي تفضل قراءتها:

- النصوص الشعرية السردية
- النصوص النثرية السردية

8- المطالعة تساعدك على إنشاء نص سردي بنفسك:

نعم () لا ()

فان الله

الصفحة	العناوين
أ - ج	المقدمة
17 - 4	المدخل: مهاد مفاهيمي للتلقي و المفاهيم المجاورة
5	1. في مفهوم التلقي
7 - 5	✓ لغة واصطلاحا
7	2. في مفهوم القراءة
9 - 7	✓ لغة و اصطلاحا
11 - 9	3. في نظرية القراءة و التلقي
12 - 11	4. مقولات نظرية القراءة و التلقي
14 - 12	5. مبادئ نظرية التلقي
14	6. في مفهوم النص
16 - 14	✓ لغة و اصطلاحا
17 - 16	❖ خلاصة
38 - 18	الفصل الأول: في ماهية السرد و علاقته بالمتعلم
19	1. ماهية السرد
19	1. في مفهوم السرد
21 - 19	❖ لغة واصطلاحا
22	2. السرد عبر التاريخ
22	❖ عند الغرب
24 - 23	❖ عند العرب
25 - 24	3. مكونات السرد
27 - 25	4. أشكال السرد
27	5. أساليب السرد
28	II. بنية النص السردى
29 - 28	1. مقومات النص السردى
30	2. أنواع أسلوب النص السردى

32 - 31	3. وسائل بناء النص السردي
34 - 33	4. تأثير النص السردي على المتعلمين
36 - 34	5. طرق تقديم النصوص السردية للمتعلم وفق الكتاب المدرسي
37 - 36	6. جوانب تأثير النصوص السردية
38	❖ خلاصة
74 - 39	الفصل الثاني: دراسة ميدانية استبائية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم
41 - 40	1. تعريف الكتاب المدرسي
41	2. وصف الكتاب المدرسي
42	3. تعريف النص السردي
43 - 42	4. مؤشرات النص السردي
54 - 43	5. دراسة تحليلية وصفية لبعض النصوص السردية من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي
54	6. دراسة ميدانية للبحث
54	✓ منهجية الدراسة
55	- منهج الدراسة
55	- مجال الدراسة
56 - 55	- أدوات الدراسة
67 - 56	✓ دراسة الإستبيان الخاص بالأساتذة
73 - 67	✓ دراسة الإستبيان الخاص بالتلاميذ
74	❖ خلاصة
76	خاتمة
82 - 78	قائمة المصادر و المراجع
87 - 84	ملاحق
90 - 89	فهرس

ملخص البحث

هدفت دراستنا الموسومة " تلقي النص السردي عند تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب و فلسفة أنموذجا)" إلى تشخيص واقع النص السردي عند تلاميذ الثالثة ثانوي و تلقيه ، لإعتبار تلاميذ هذه المرحلة مهمة في حياة الطالب ، حيث تناولنا في الفصل الأول ماهية السرد و علاقته بالمتعلم ، كما تناولنا في الفصل الثاني دراسة ميدانية استببانية لأنواع النصوص السردية وتلقيها عند المتعلم

ولقد لخص البحث إلى عدة نتائج أهمها : أن النصوص السردية من النصوص المشوقة والتي يتفاعل معها التلميذ و المعلم فهي تعكس واقعهم المعاش

الكلمات المفتاحية : التلقي ، النص ، القراءة ، نظرية التلقي ، السرد ، النص السردي .